الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البعد النفسي في رواية " ضحايا قرية العنقاء "

لريم غدير الشمري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد الطالبات:
- ✓ رزيقة علوان
- ✓ فاطمة العايب
- ✓ العامرة شوشاني عبيدي

إشراف الدكتورة:
راجية غانيه

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد العزيز مصباحي	أستاذ محاضر – ب –	رئيسا
راجية غانية	أستاذ محاضر – ب–	مشرفا ومقررا
مريم كروش	أستاذ مساعد – أ –	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024-2025 م // 1446-1447 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزا عن رد الجميل لذوي الفضل،

وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشكر والتقدير، والشكر لله أولا وآخرا .

واستنادا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله

نحمد الله عزّ وجل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ونتقدّم بالشكر الجزيل

للأستاذة المشرفة د. راجية غانية

على توجيهاتها القيمة لنا والتي خصصت لنا وقتها فكانت خير سند لنا

كما لا يفوتنا توجيه أسمى عبارات الامتنان إلى كل أساتذة الكلية، وكل من ساعدنا

ولو بكلمة طيبة ومد لنا يد العون حتى أنجزنا هذا العمل.

مقدمة

مقدمة:

تمثل الرواية أحد الفنون النثرية الحديثة التي استطاعت أن تعبر بعمق عن قضايا المجتمع وتحولات الذات الإنسانية، وأن تستشرف ملامح الأحداث المستقبلية، الأمر الذي أكسبها موقعا مميزا في بنية الأدب الحديث.

ومع تطور الزمن، غدت الرواية شكلاً سردياً محورياً حظي باهتمام واسع من الأدباء والنقاد، لما تتمتع به من تنوع موضوعي وقدرة على رصد الواقع الإنساني ومناقشة إشكالياته المختلفة. وتعد الشخصيات الروائية العنصر الأساس الذي يكشف حركية الحياة داخل النص السردي، إذ تسهم الأبعاد المرجعية للكاتب في إضفاء عمق دلالي على النسيج الروائي وتعزيز ترابطه الداخلي. وقد اضطلعت الرواية بمهمة معالجة القضايا الاجتماعية والنفسية، مستندة إلى معطيات العلوم الإنسانية، مما مهد لظهور أنماط جديدة من الرواية، وفي مقدمتها الرواية النفسية التي تجسد البعد النفسي للشخصيات وتمثل صراعاتها الداخلية.

ويشكل البعد النفسي للأدب مجالاً خصبا لفهم البنية الداخلية للشخصيات والكشف عن الأنساق الفكرية والاجتماعية التي تتحكم في سلوكاتها. وانطلاقاً من ذلك يسعى هذا البحث الموسوم بـ البعد النفسي في رواية " ضحايا قرية العنقاء" لريم غدير الشمري بهدف تحليل المظاهر النفسية المتجلية في شخصياتها وأحداثها ورصد الآليات النفسية المؤثرة في تشكيل السلوك الإنساني مع الوقوف على أثر البيئة الاجتماعية والمآسي الحياتية في صياغة ملامح الذات المضطربة.

- ولم يتسنى لنا الوقوف على دراسات سابقة لهاته الرواية .

تتمحور إشكالية هذا البحث حول التساؤل الرئيس الآتي:

كيف تم توظيف البعد النفسي في الرواية؟ إلى أي مدى يمكن اعتبار رواية "ضحايا قرية العنقاء" رواية نفسية؟

وتندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية من بينها:

- ما المقصود بالبُعد النفسي في العمل الأدبي؟
- كيف تسهم الشخصيات الرئيسية والثانوية في بناء الصراع النفسي؟
- ما دور الفضاء الروائي (الزمان والمكان) في تأزّم الوضع النفسي للشخصيات؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، ارتأينا تقسيم بحثنا إلى: مقدمة، تليها مدخل نظري، ثم فصلين تطبيقيين، وأخيرًا خاتمة.

تناول المدخل أهم المفاهيم النظرية المرتبطة بالبعد النفسي، من خلال تعريف المنهج النفسي، والتعريف بأبرز روّاده ومؤسسيه لدى الغرب، وعلى رأسهم فرويد وتلاميذه. كما تطرّق إلى مفهوم الأدب من منظور نفسي، والبعد النفسي للشخصية، بالإضافة إلى توضيح مفهوم "العقدة النفسية" وشرح بعض النماذج الشائعة منها.

أما الفصل الأول، فقد خُصِّص لدراسة البعد النفسي للشخصيات، سواء الرئيسية منها أو الثانوية.

أما الفصل الثاني، فقد سعينا من خلاله إلى تحليل الأبعاد النفسية المرتبطة بعنصري الزمان والمكان في الرواية، من حيث تأثيرهما في تشكيل الحالة النفسية للشخصيات وتطور الأحداث.

واختُتم البحث بخاتمة تضمّنت أبرز النتائج المتوصل إليها.

مستخدمين المنهج النفسي لملاءمته مع الموضوع، ومعتمدين على آليتي الوصف والتحليل، اعتمدنا على عدة مراجع، أبرزها: "جميل صليبا: المعجم الفلسفي"، "كريم صديق: المنهج النفسي في النقد الأدبي"، و"سيد قطب: النقد الأدبي أصوله ومناهجه."

ومثل أي عمل، لا يخلو بحثنا من بعض الصعوبات، ومن أبرزها: صعوبة بعض المفاهيم النفسية، وطول المتن المدروس، إضافةً إلى الغموض الذي يكتنف بعض أحداث الرواية.

على الرغم من ذلك، تمكّنّا من تجاوز تلك الصعوبات بفضل الله، ثم بفضل الدكتورة راجية غانيه، التي نتوجه لها بجزيل الشكر على ما قدمته لنا من توجيهات ونصائح قيمة، وحرصها الشديد معنا، ورحابة صدرها طيلة مشوارنا، كما نشكر كل من كان له الفضل علينا ولو بكلمة ونشكر أيضا طاقم إدارة الآداب واللغات وجميع أساتذة الكلية بالأخص أساتذة النقد الحديث والمعاصر خاصة الأستاذة مريم كروش.

مدخل

مدخل:

تعددت المناهج المستخدمة في دراسة وتحليل النصوص الأدبية، حيث تشمل المناهج النسقية والمناهج السياقية. وقد اهتمت المناهج السياقية بدراسة النص في سياقه الخارجي. ومن بين هذه المناهج السياقية، يبرز المنهج النفسي الذي يشكل محور اهتمام دراستنا الحالية.

مع بداية القرن التاسع عشر 19م أسست مدرسة سيكولوجية هي مدرسة التحليل النفسي (PSYCHOANALY TICESCHOOL) ظهرت هذه المدرسة مع عالم النفس النمساوي سيغموند فرويد: SIGMEND FREUD. قاد فرويد حركة التحليل النفسي وكان اهتمامه بالعمليات العقلية اللاشعورية، وفهم وعلاج الاضطرابات العقلية حيث ركز على اللاشعور واعتبره مشروع الآمال والآلام والرغبات المكبوتية ومن أجل دراسة اللاشعور ابتكر فرويد منهج خاص هو منهج التحليل النفسي.[1]

1- تعريف المنهج النفسي:

يستمد المنهج النفسي آلياته النقدية من نظرية التحليل النفسي التي أسسها فرويد.[2]

بدأ بشكل علمي منتظم مع بداية علم النفس ذاته وتحديدا في نهاية القرن 19م بصدور مؤلفات فرويد في التحليل النفسي، حيث استعان فرويد بدراسة ظواهر الابداع في الأدب والفن كتجليات لظواهر النفسية.[3]

[1] – عبد الرحمان العيساوي، أصول البحث السيكولوجي علميا ومهنيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار الراتب الجامعية، د ط، د ت، ص43.

[2] – كريم صديق، المنهج النفسي في النقد الأدبي، دار الأمل لطبع والنشر والتوزيع، ص37.

[3] – صلاح فظل، مناهج النقد المعاصر، ميردات لنشر والمعلومات، شارع قصر النيل، القاهرة، 202، ط1، ص66.

اهتم علماء النفس في الأدب في دراساتهم السلوك البشري، فكان احتكاك علم النفس بالأدب، فعالم النفس يوسع ميدانه ويدرج الإنتاج الأدبي في بحوثه ومناهجه والأديب هو الأخر يستعين بنظريات علم النفس في محاولاته لفهم النصوص، وهنا تكمن أهمية علم النفس والتحليل النفسي بالنسبة لنقد الأدبي، كونه مظلة واسعة تندرج تحتها عدة مسارات هامة كالنمو الإنساني ومراحله من الطفولة إلى سن الرشد وعملية التحليل والتأويل.[1]

2 – رواد المنهج النفسي عند الغرب:

2-1: سيغموند فرويد: (1856-1939)

ميز فرويد بين الشعور واللاشعور، بين الوعي واللاوعي، هو المخزون الخلقي غير الظاهر لشخصية الإنسانية واعتباره متضمنا للعوامل الفعالة في السلوك وفي الابداع وفي الإنتاج.[2]

يرى فرويد في بعض دراساته الآليات التي تساهم في عملية الابداع الفني والتي تتمثل خصائصها الرئيسية والتي تشترك مع تلك التي تكمن وراء عمليات ذهنية غير متماثلة في الظاهر كالأحلام.[3]

فالأحلام لدى فرويد هي وسيلة لإشباع الرغبات التي تصعب في الواقع، لكنه عدل هذه الفكرة حين اكتشافه حالات عصاب الصدمة وهي الحالات المؤلمة التي تعتري المريض،

[1] – ميجان الرويلي، ساعد البازعي، دليل الناقد الادبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2002، ص332.

[2] – صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ص67.

[3] – سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، ط 6، 1990، ص208.

فيعود في أحلامه إلى تذكر ما حدث له من موقف مؤلم في الواقع، فيصعب تفسير الحلم لمنافاته مبدأ اللذة.[1]

إضافة الى الاحلام بين فرويد النكتة، الأمراض العصبية والإبداع الفني، يبدوا أنه يعمل بطريقة خاصة بكل منها، ففي طريقة دراسته لليوناردوا دافنشي والأسس التي قام عليها يلجأ فرويد الى أفكاره الرئيسية التي تركز عليها آراء السيكولوجية كلها والمتمثلة في الكبت، الرغبات الجنسية ومرحلة الطفولة.[2]

فمن منطق حرمان ليوناردو دافنشي اباه منذ صغره ظل يحمل أثار هذه المشكلة في أعماقه والتي ولدت منه باحثا فجر الحياة، وإلى هنا حاول فرويد تحليل عبقرية ليوناردو، بعقدة فقدانه لوالديه في سن مبكرة لكننا لا نعتقد بهذا التحليل، لأن الكثير ممن مروا بنفس الظروف التي مر بها ليوناردو لم يصبحوا عباقرة، ولم يخلق منهم باحثيين.

فرويد أراد تحليل مسلك هذا القتال وهو حالة من حالات الكبت وهذا ما نفاه أدلر.[3]

2-2 ألفرد أدلر: (1870-1937)

يرى أدلر أن الباعث الأول على الفن هو غريزة حب الظهور أو غريزة السيطرة وحب التملك والتي سببها الشعور بالنقص، يرى أن عقدة الجنس بسائر مركباتها لا تحل لنا مشكلة

[1] – ينظر: زين الدين المختار، المدخل إلى نظرية النقد النفسي، سيكولوجية الصورة الشعورية في نقد العقاد نموذجا، اتحاد كتاب العرب1998، ص12.

[2] – زين الدين المختاري، المدخل لنظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد نموذج، اتحاد الكتاب العرب 1998 د، ط، ص12.

[3] – سيد قطب، النقد الأدبي، أصوله ومناهجه، ص209.

النبوغ وإنما يعتقد في تحليله لحالة كحالة ليوناردو دافنشي إلى ما يعرف ب: التعويض عن النقص.[1]

2-3غوستاف يونغ (1875_1961)

لمع نجم هذا العالم من خلال المفهوم المتعلق باللاشعور الذي ساهم في فهم السيكولوجيا البشرية والذي نفى من خلاله الرأي القائل: باللاشعور مكمن الرغبات المكبوته، كما الحال على اللاشعور عند فرويد يرى يونغ أن أستاذه بالغ كثيرا في إعطاء هذه الأهمية الكبيرة للغريزة الجنسية، حيث عدها سبب لنشأة العصاب عند الفنانيين، والباعث الأول عن الفن، والحق ان يونغ يوافق استاذه على مبدأ اللاشعور، بوصفه مظهرا من مظاهر الفن، ويسميه اللاشعور الفردي، ويضيف إليه نوع أخر يسميه اللاشعور الجمعي وهو المنبع الأساسي للأعمال الأدبية الفنية، فتحليل عملية الابداع لدى يونغ تتم في استشارة النماذج الرئيسية المتراكمة في اللاشعور الجمعي.[2]

بواسطة "اللبيدو" المنسحب من العالم الخارجي والمرتد إلى داخل الذات جراء الأزمات الخارجية أو الإجتماعية، بمعنى أن كل المؤثرات يجب أن تمر عبر الخلفية العامة (اللاشعور الجمعي). بينما العملية الإبداعية عند فرويد تتم مباشرة بالتسامي وعلتها تكمن تحت ضغط مركبا "أوديب" او الرغبات الشقية المكبوته في اللاشعور العائد إلى السلوك الفرد ذاته.[3]

[1] – المرجع نفسه، ص2010.

[2]– ينظر سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، ص210.

[3] – زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي، ص14.

يحذوا يونغ حذوا أستاذه فرويد في رؤيته للاشعور مع أنه يخالفه في كون الغريزة الجنسية أولى أسباب الفن والإبداع، يلخص يونغ إلى ما توصل إليه فرويد. فعملية الإبداع عملية معقدة وغامضة.[1]

لا يمكن لفرضيات التحليل النفسي حل لغز ما بسهولة، يخالف التلميذ أحيانا استاذه أو ينفصل عنه، أو يضيف شيء إلى أفكاره من خلال اجتهاداته، وهذا ما نجده عند أدلر صاحب مدرسة علم النفس الفردي الذي خالف أستاذه فرويد في كون الغريزة الجنسية السبب الوحيد لظهور الأمراض العصابية والباعث الأول على الفن، وأن الباعث الأساسي هو غريزة حب السيطرة والتملك، ما ميز نظرية أدلر هو اهتمامه بالجانب الإجتماعي، هكذا كانت وجهات عالم النفس النمساوي وتلاميذه للعملية الإبداعية فمنهم من أيد أستاذه ومنهم من خالفة، لتبقى في الأخير مسالة الإبداع من الأمور المعقدة.

3- مفهوم الادب من وجهة نظر نفسية: بما أن الأدب احتك بعلم النفس واستفادا من بعضهما، فكيف ينظر للأدب من وجهة علم النفس؟ لذلك كان لزاما علينا أن تتعرف على الأدب من وجهة نظر نفسية، وذلك من خلال العلاقة بين الأدب وعلم النفس. " فعلم النفس أقرب العلوم إلى الأدب فقد يكون من العسير الفصل بينهما، لأن النفس تصنع الأدب وكذلك يصنع الأدب النفس".[2]

يعد فرويد أول من أخضع الأدب إلى التفسير النفسي، كان شغوفا بقراءة الآثار الأدبية، شديد الاعجاب بالشعراء والأدباء، فالشاعر لديه رجل يراوده في أحلام اليقظة وفي نومه كالحلم، هو الطريق الملكي الذي يعود إلى اللاوعي، ولديه القدرة في وصف حياته

[1] – المرجع نفسه، ص15.

[2] – عز الدين اماعيل، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، ط4، دت، ص7.

العاطفية، وهذا الذكاء حسب فرويد يجعل له علاقة بين ظلمات الغرائز وروح المعرفة العقلانية المنتظمة.[1]

ويعد فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي كان من المهتميين في دراسة الحالات النفسية أو أثرها على الأدب، خاصة ان الانسان لا يستطيع التعرف على عالمه الداخلي في حياته، يحاول من خلاله التحليل النفسي واكتشاف الخبايا والمكبوتات التي يكون أثرها ظاهرا إلى بعد التحليل والأدب يقدم الأنماط العامة أو المادة المنام عن النفس الإنسانية.[2]

بما أن الدراسات السيكولوجية تعني بالنفس والسلوك الانساني، فهو يهتم بالدراسة الشخصية لذا وجب علينا التطرق إلى مفهوم الشخصية "فهي إذا عبارة عن ميدان الصراع كثيرا من القوى والدوافع وهذا الميدان يتفاعل بدوره مع ميدان البيئة الخارجية".[3]

ولك نفهم ديناميكية الشخصية في مختلف جوانبها يجب توضيح الدوافع الداخلية التي تحرك جميع العمليات النفسية وتحديد البيئة الشخصية وكيف تعمل الأجهزة النفسية الثلاث وكيف يتفاعل بعضها مع بعض، فنظرية علم النفس لا تقتصر على خصوصية شخصية محددة.[4]

تعددت التعريفات وتنوعت حول مفهوم الشخصية، واهتم علماء النفس بدراسة الشخصية وعلى رأسهم فرويد:

الشخصية عند فرويد(1856-1939): لدراسة الشخصية قسمها فرويد إلى ثلاث.[5]

---

[1] – أحمد حيدوش، الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان الشروعات الجامعية، الجزائر، ،ط،ت، د،ط، ص14.

[2] – حلمي المليحي، علم النفس الكلينيكي، دار الهشة، 2000، ص42، دب،دط.

[3] – كمال وهبي، كمال أبو شهدة، مقدمة في التحليل النفسي، دار الفكري، بيروت، دط،طت، ص42.

[4] – ميجان الرويلي، ساعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، ص332.

[5] فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، المقاربة العيادية، دار الفكر العربي ط1، 1996،ص32.

الهو :LOCA

الأنا: LEMOI

الأنا الأعلى: LE SURS MOI

فرويد يميل إلى التقسيم الهرمي، ويذهب في نظريته للشخصية، إلى تقسيمها إلى ثلاث أنظمة أو أنساق تكون معا الجهاز النفسي، وهذه الأنساق أو الأنضمة منفصلة ومتصلة وهي تعمل في تناغم وتعاون مع بعضها البعض، وبمقدار تناغمها وانسجامهما يكون استواء السلوك وإذا اضطرب تفاعلها اضطربت تبعا لذلك السلوك أول هذه الأنظمة.

أولا: الهو Cid فهو هذا المجهول الذي نعلم عنه فقط من خلال تأثيراته، والهو يعني الماضي، وتمثل ميراث الأجداد وما تولد به من مكونات حتمية، فهو الواقع النفسي الحقيقي للشخصية ويمثله الجانب السيسيولوجي.[1]

ثانيا: الأنا ego النظام الثاني من الجهاز النفسي ويمثله الجانب السيكولوجي أو الشعوري وهو الذي يواجه الناس والمجتمع ويتبدل الأمر، وتتحقق به الصور الذهنية والأحلام، وهو جزء من الهو يتخارج عنه ويعيش بطاقة الهو فالأنا منطقي يختبر الواقع، والأنا هو ملتقي مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى، وعمليات الأنا ليست أصلية أو أولية كعمليات الهو فهي الثانوية.[2]

في نظر فرويد إن مبدأ الأنا المسيطر على عملياته واقعي كون تعامله مع الواقع، وتعاملاته واقعية فهو يؤجل تحقيق رغبات الهو وتحصيله للذة إلى أن يجد الموضوع المناسب للرغبة، متبعا خطة اختبار الواقع ليتحصل له الإدراك الصحيح به لكي يسيطر الأنا كل السيطرة

[1] – فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفردية، المقاربة العيادية، ص32.

[2] – ينظر المرجع نفسه، ص33.

على الوظائف العقلية والمعرفية، بالنسبة للهو فعمل الأنا ضروري، فالأنا يقيد مطالب الهو فيجعلها في مصرفات الاجتماعية يرضي عنها المجتمع، وأيضا عمله ضروري بالنسبة للأنا الأعلى فالأنا بالنسبة للشخصية بمثابة المكون النفسي.[1]

ثالثا: الأنا الأعلى super ego هو ثالث الأنظمة أو الأنساق المكونة للجهاز النفسي، تمثل وظيفة في الأخلاق، والقيم الاجتماعية والمثل الدينية، وباستدخال وباستدماج هذه الوظائف ينفصل بعمله، ويكون له كيانه واستقلاله الذاتي ما نسميه بالضمير فإذا فعلنا ما هو خطا لا يرضاه الضمير ويرفضه المجتمع والدين وتزدريه الأخلاق اجتاحنا عذاب الضمير ومشاعر الذنب، ويطلق على الأنا الأعلى بالأنا المثالي fgo–idcal مستدمجا كل من القيم التي يقوم عليها الثواب وما يثاب عليه من جهة ممثل الهو المكون البيولوجي الحيوي لشخصية، أما الأنا هو المكون النفسي لها، بينما يمثل الأنا الأعلى المكون الاجتماعي.[2]

حدد فرويد أحجام الزاوية بالتحليل النفسي وهي:

- **الاعتراف بالشعور النفسي:** بالمعنى الديناميكي الموقعي والمنهجي، الظاهرات اللاشعورية تكون قوة تنظيم الحياة النفسية وتعمل عملها وفق قوانين تختلف عن قوانين الظاهرات الشعورية.
- **تداعي الأفكار الحر:** الذي يكرس تقنية التحليل النفسي.
- الكبت والدفاع.
- التحويل والمقاومة.
- وجود معنى للأحلام والأعراض، معنى يمكن تفسيره.
- وجود جنسية في الطفولة.

[1] – فيصل عباس، تحليل النفسي والاتجاهات الفردية، المقاربة الفردية العيادية، ص32.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص84.

- الطفالة أي استمرار الأحداث المعاشة خلال الطفولة في سن الرشد، أي أهمية الأحداث المعاشة في الطفولة والدوافع الإستهامات، وجنسية الطفولة تنظم دور تطور الشخصية وتحتل "عقدة اوديب" مكانا مركزيا بوصفها نواة هذا التنظيم.[1]

ومن علماء النفس الذين اهتموا بالدراسة الشخصية نجد ألفرد أدلر: الذي شكل جماعة علم "النفس الفردي" في عام 1912 والتي أكدت على أهمية النظرة الشاملة لشخصية الفرد، والنظر للشخصية على انها وحدة لا تتجزء. إن التربية التي تلقاها الفرد لها الدفع في قدرة الفرد على التصدي للصعوبات والكوارث والمشاكل، وهذا لا يمنع الفرد أن يدرب نفسه عن ما لم يكتسبه في طفولته، فإذا لم يكن الفرد قد تعلم الشجاعة ولم يعتاد عنها خلال مرحلة الطفولة فإنه يجب عليه أن يتعلمها لمواجهة الصعاب.[2]

لقد قسم أدلر الشخصية إلى نوعين أساسيين شخصية هجومية وشخصية مسالمة، وفسر السلوك الخاطئ للفرد حتى يتسنى له مناغمة الحياة الاجتماعية وكيفية تطوير نفسه كي يتأقلم مع المجتمع المحيط به. لقد اهتم أدلر بالجانب الاجتماعي المتمثل في تفاعل عالم الشخصية الباطني بالعلاقات الموضوعية خاصة العلاقات الاجتماعية، وكون الانسان اجتماعي بطبعه، تغلغل "أدلر" في غريزة حب السيطرة والظهور والتعويض والرغبات اللاشعورية والطابع البيولوجي الوراثي لم يحدث اهتمامه بالجانب الاجتماعي انقلاب في حركة التحليل النفسي.[3]

لقد خالف "ألفرد أدلر" أستاذه " فرويد" في أن تكون الغريزة الجنسية السبب الوجيد لظهور الأمراض العصابية والباعث الأول على الفن، وأرجع نشأة العصاب إلى الشعور بالنقص، وكون الباعث الرئيسي على الفن هو غريزة حب الظهور أو السيطرة أو التملك، ويرى أدلر

[1] – المرجع نفسه، ص78.

[2] – ينظر ألفريد أدلر: الطبيعة البشرية، المجلس الأعلى لثقافة، ط1، 2005، ص11.

[3] – زين الدين المختاري، المدخل إلى نظرية النقد النفسي السيكولوجي لصورة الشعرية في نقد العقاد، ص19.

بضرورة الاهتمام بالجانب الاجتماعي، فالدافع اللاشعورية في تصوره لوحدها لا تقدم فهما مكتملا لشخصية ما لم يتفاعل عالم الشخصية الباطني بالعلاقات الشيئية الموضوعية وخاصة العلاقات الاجتماعية.[1]

أصنف إلى علماء علم النفس العالم النفسي وطبيب العقل "كارل غوستاف يونغ" من أكبر علماء حركة التحليل النفسي، وكان فرويد يريده خليفة له على تلك الحركة، لكن يونغ رفض مشايعة الفرويدية بمظهرها المادي وقولها بالحتمية الجنسية، وأتى بنظريته الخاصة

"علم النفس التحليلي" psychologi Analytique حيث أكد في نظريته علم اللاشعور، إلى جانب إقرار فرويد بدور طفولة الفرد على السلوك الحاضر، فإن يونغ يجعل من مفهوم الماضي يشمل الفرد وطفولة الجماعة التي ينتمي إليها والإنسانية كلها، فهناك ماضي خصوصي ويلحق به اللاوعي الفردي هو مخزن هذا الماضي في الطفولة، والثاني ماض جمعي وتاريخ البشري كله، ويلحق به لا وعي جمعي فيه ميراث كل السلف، إن النفس الإنسانية عند يونغ معقدة غاية التعقيد، حيي تتكون الشخصية من الأنا واللاشعور الشخصي والجماعي، وعدد من الأنماط الأولية والاتجاهات.[2]

أ- **الأنا ego:** تكوين الأنا يأتي من المدركات الشعورية والذكريات والأفكار والوجدانات، وهو المسؤول عن وعينا بهويتنا وباستمرار هذا الوعي بالهوية، أما اللاشعور الشخصي فهو مجموعة الذكريات الضائعة المنسية، والتمثلات والانطباعات المؤلمة المكبوتة، والرغبات الغامضة، ويلحق يونغ به عدد من العقد، مثل عقدة الأم، وقد تتحكم فيه هذه العقدة ويغلب تأثيره على سلوكه. فالعقدة camplexe عبارة عن اجتماع عدد من الوجدانات والمدركات والذكرايات تعمل

[1] – ينظر: زين الدين المختاري، المدخل على نظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد، ص14.

[2] – فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط1،1991، ص89.

كالنواة وتشد إليها مختلف الخبرات المتشابهة والعقدة بشكل عام تعمل عملها في داخل الفرد لاشعوريا، أي أن الفرد لا يعي تأثيرها.[1]

ب- **اللاشعور الجماعي collectif:** ويطلق يونغ عليه أحيانا اللاشعور اللاشخصي، فهو مخزن الذكريات والأفكار الجماعية عبارة عن خبرات وانطباعات تخلفت وتراكمت بتكرار حدوثها عبر الأجيال، وكل انسان لديه هذا اللاشعور الجماعي الذي هو عبارة عن استعدادات تتهيء بها للتحارب مع الواقع ومواقفه، فمثلا كل الناس لديهم الاستعداد للخوف من الظلام، وهذا الاستعداد الكامن قد يظهر ويتدعم نتيجة لخبرات حالية، غير أننا ورثنا هذا الاستعداد عن الأسلاف لأن الانسان في العصور الأولى كان يخاف الظلام والبناء النفسي كله يقوم على اللاشعور الجماعي بوصفه الأساس العنصري الموروث يقوم عليه البناء النفسي كله.[2]

4- مفهوم البعد النفسي لشخصية:

لعبت نظريات علم النفس دورا بارزا في دراسة مفهوم الشخصية، وحاولت أن تبين طبيعة نمو وتكوين الشخصية، هل هو طبيعي فطري؟ ام أمر مكتسب خاضع لعوامل خارجية؟ وقد نجد صفة معروفة عن انسان ولكن إذا تعرض لموقف معين، لربما تختفي، وتتجلى أخرى، ومثال ذلك تعظيما وشرفا لنا ان يكون مثالنا الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– كان يعرف عنه الرقة إلى درجة أن الأطفال كانوا إذا رأوه جروا إليه، وهم يرددون أبتي أبتي، وعلى عكس عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه الذي كان يعرف عنه الشدة.[3]

[1] – فيصل عباس، تحليل النفسي والاجتماعات الفرويدية، دار الفكر العربي بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص90.

[2] – المرجع نفسه، ص90.

[3] – ينظر: عمر وحسن احمد بدران، تحليل الشخصية، مكتبة الإيمان منصور جامعة الازهر، د،ط، ط،ت، ص9.

فلكل شخصية سماتها التي تميزها عن الشخصيات الأخرى، وهذا يعني أن الشخصية تتعلق بالفرد ولا توجد شخصية كلية، ولقد كان لتعريف الشخصية تعدد كلا حسب رؤاه، حيث يعرفها حامد زهران على أنها السمات الجسمية العقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره، بينما يشير أحمد زكي بدوي إلى أن الشخصية هي نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزاعية، والإدارية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد.[1]

ونميز ثلاث أبعاد لشخصية تتمثل في:

- **البعد الجسمي:** هو عبارة عن صفات الجسم المختلفة من طول، وقصر، وبدانة ونحافة، ويرسم عيوبه وهيئته وسنه وجنسه، كل ذلك أثر في سلوك الشخصية.[2]
- **البعد الاجتماعي:** فهو يتعلق بمعلومات حول وضع الشخصية الاجتماعية (المهنية، طبقتها الاجتماعية).[3]
- **البعد النفسي:** ويكون نتيجة للبعدين السابقين في الاستعداد والسلوك، من رغبات وأمال وعزيمة وفكر وكفاية الشخصية من انفعال وهدوء، وانطواء أو انبساط.[4]

إن المتأمل الرواية ضحايا قرية العنقاء يلحظ وجود جوانب وأبعاد نفسية عاشتها شخصية الرواية، فقد ارتسمت وخذه الأبعاد في العنف، التوتر، الحزن، الخوف، الحرمان، الصدمة، الألم...

---

[1] – ينظر عمر حسن أحمد بدراوي، تحليل الشخصية، ص9.

[2] – ينظر: عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى التحليل النص الأدبي، دار الفكر ناشرون وموزاعون، ط4، 2008-1428، ص33.

[3] – محمد بو عزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، بيروت، ط51،2010، ص2010، ص47-48.

[4] – عبد القادر أبو شريف، حسين لاقي قزق، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ص133.

5- مفهوم العقد النفسية ssychologe clocomplexes:

تعد العقد النفسية نمط معين للأفكار والمشاعر والسلوكات تنبعث عن مصدر غير سوي، إما عن صدمة نفسية وإما انفعال كبت أو من جراء تجربة تتحكم في الشخص بشكل غير واع، فهي تشبه المعتقد المشوه الذي يكون بسبب حدث ما، ويرى العالم من خلاله.[1]

وليست العقد أمراض نفسية أو اضطرابات، ولكن تجاهلها سيحولها إلى أمراض على المدى البعيد.[2]

تجتاح النفس البشرية عقد عديدة نذكر منها:

- **عقدة أوديب:** هي مجموعة من التصورات والأوهام والوجدانات الشعورية واللاشعورية المتصلة برغبة الطفل في الاستحواذ على أحد والديه، يقابل عقدة أوديب لدى الذكور عقدة إلكترا لدى الإناث وهي ميل الفتاة إلى الاستحواذ على أبيها.[3]
- **السادية:** "هي إيقاع الألم بالموضوع من أجل التلذذ سوا كان جسديا أو نفسيا في صورة تجريح او اذلال".[4]
- **عقدة العنف:** عندما يعيش الطفل معنفا من قبل والديه وفي صراع وسط خلافات عائلية يصاب بالخوف والبكاء معتقد أنها ضربات ستنسى بمجرد الأيام وتنسى، وعلى خلاف ذلك سينتهي مستذكرا ماضيه المؤلم ومخلف ذلك أثر عليه مستقبلا سيشعر بالعجز من الداخل ونقص الاهتمام والأمان الذي لم يحصل عليه عند طفولته.[5] عن الشخص الذي تعرض لكثير من الأذى في طفولته من المحتمل الكبير بان يصبح شخص ناضج يحمل معه الكثير من العقد النفسية التي زرعتها الطفولة

[1] – يوسف الحسن، عقدك النفسية سجنك الأبدي، مكتبة تسر من قرأ 771، عصر الكتبلنشر والتوزيع 2021، ص12.

[2] – المرجع نفسه، ص13.

[3] – جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان1982، ص84.

[4] – باسن فارس الغانمي، آليات الشعر النفسية والفنية وسمات الشاعرية ، المكتب الجامعي الحديث،2015، ص102.

[5] – رغد اللطيف، المرجع السابق، ص5.

بداخلة فيفرغها إثار بالسلب بأن يشعر أبنائه بمثل ما شعر هو بطفولته من العنف يكرر نمط حياته التي تعرض لها في طفولته، وعلى خلاف ذلك يمكن معاملة أبنائه معاملة اجابية، بأن يعطي أطفاله ما حرم منه، الحب والأمان.[1]

- **عقدة المازوخية:** "هي رغبة الشخصية بايقاع الاهم في نفسه من قبل الموضوع سوا اذا كان الالم حسمي او نفسي في صورة تذلل وخضوع واستكانة او تعظيم الموضوع واكباره".[2]
- **عقدة الحرمان:** هو مصطلح نفساني يعني هذه العملية التي من خلالها تقاوم الذات عناصر الإحباط التي تولدت لديها بسبب فقدان كائن عزيز، وهو ردة فعل ينتج عن فقدان شيء عزيز مثل الوطن أو الحرية أو المثل الأعلى، أو أحد العائلة.[3]

- **الفصام:** هو المرض النفسي الذي يتميز بضياع الاتصال بالواقع ويراد عنه الجنون المبكر.[4]
- **القلق:** الشعور بالضيق أو الانزعاج الذي يسبق الفعل الارادي وله عند "كوندرياك درجتان" أولهما عدم الرضى، وثانيهما الجزع والكرب.[5]

أما علماء النفس فيعرفونه على أنه استعداد تلقائي للنفس، يجعلها غير راضية بالواقع.[6]

- **الكبت:** وهو العملية النفسية اللاشعورية التي يقصي بها المرئ بعض تصوراته وعواطفه المؤلمة ورغباته المحرمة.[7]

---

[1] – المرجع نفسه، ص6.

[2] – باسم فارس الغانمي، آليات الشعر النفسية والفنية، ص104.

[3] – حسن المودن، الرواية والتحليل النص، ص46-47.

[4] – المصدر نفسه، ص147.

[5] – المصدر نفسه، ص190.

[6] – المرجع نفسه، ص200.

[7] – المرجع نفسه، 223.

- **عقدة النقص:** ان عقدة النقص هي تأكيد صادق بأن الشخص ليس على المستوى المطلوب، أو بأنه غير كفو، أو أنه محل الاستهزاء وللسخرية، الخوف من الجماعة إذا ما شارك في عمل جماعي وأشكال من الكبت الإجتماعي، ويصبح لديه شك في كفاءته الخاصة إذا لديه اضطراب في التقدير الذاتي.[1]

[1] – روجيه موكيالي، العقد النفسية، منشورات بيروت، باريس، ط1، 1988، ص100.

الفصل الأول:

البعد النفسي للشخصيات

أولا: الشخصيات الرئيسية

ثانيا: الشخصيات الثانوية

الفصل الاول: البعد النفسي للشخصيات

تعد الشخصية ميدانا لصراع الكثير من القوى والدوافع، وهذا الميدان يتفاعل بدوره مع ميدان البيئة الخارجية والتي تتمثل في الاجتماعية وكذا الثقافية والحضارية، ولفهم ديناميكية الشخصية في مختلف جوانبها لابد من توضيح الدوافع الداخلية التي تحرك جميع العمليات النفسية وتحديد بيئة الشخصية.[1]

وهو ما سنحاول التطرق إليه من خلال تحليلنا لشخصيات الرواية ولها عدة أنواع حيث يصنفها النقد حسب عبد الملك مرتاض حسب أطوارها عبر العمل الروائي، فهناك الشخصية المركزية والشخصية الثانوية.[2]

كما توجد الشخصية المدورة، المسطحة، الثابتة والنامية.

1- الشخصيات الرئيسية:

تحظى بالاهتمام من طرف السارد ويتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في الرواية، وعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل الروائي.[3]

[1] كمال وهبي، كمال أبو شهدة، مقدمة في التحليل النفسي، دار الفكر العربي، بيروت، د ط، دت ص42

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ص87

[3] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم ط1, 2010,ص57.

فهي تقوم بأدوار تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي ويتوقف عليها فهم العمل الروائي، حيث لا يمكننا الاستغناء عنها فهي المحور الذي تدور حوله أحداث الرواية، ففي الرواية نجد أربع شخصيات رئيسية وهم ضباط الشرطة، فلا يمكننا أن نقدم شخصية على أخرى، إذ شارك الأربعة في تكوين الأحداث المهمة للرواية وهم على التوالي: الضابط ساري، هارون، رعد والضابط جمال.

أ- شخصية ساري:

الشخصية في مظهرها الخارجي: يدل إسم ساري حسب ما ورد في قاموس الأسماء العربية والمعربة على السائر ليلا، الأسد، الشريف.[1]

تقول الروائية ريم غدير الشمري: اخترته وقتها كناية عن عزلته وعمله وحيدا دون لفت للأنظار.[2]

وبما أن دراسة الشخصية لا تكتمل إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار نواحي التكوين الجسمي.[3]

ويتبين لنا أن النواحي الجسمانية تؤثر في الحالة النفسية. لذلك ومن خلال الرواية نجد الكاتبة تصف الشخصيات وصفا خارجيا أحيانا يكون وصفا دقيقا ففي وصف الضابط ساري نجد: عيناه السوداوان الباردتان...

كان ساري طويلا، نحيلا، شديد البياض والشحوب كالموتى، ذا وجه بيضوي يحيط به شعر أسود طويل يغطي جبهته تماماً وينزل على كتفه.. بينما تلونت عيناه بلون الفحم وكان أكثر ما يميزهما بالإضافة إلى اتساعهما هو نظرتهما القاسية، تنساب خصلات شعره الأسود الناعم حتى حجبت وجهه عن الأنظار.

[1] حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية د.ط 2009,ص42.

[2] ريم غدير الشمري، محادثة على موقع تويتر.

[3] كامل محمد محمد عويضة، التحليل النفسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ,1996ص13

أما عن الجانب النفسي لشخصية ساري يمكننا القول أن شخصية ساري: من بين الشخصيات الرئيسية للرواية تظهر هذه الشخصية منذ بداية الرواية، فهو من بين الضباط الذين بعثوا في المهمة نلمح من خلال الرواية أن شخصية ساري تلك الشخصية الحادة التي تميل إلى الوحدة يتميز بالصرامة في اتخاذ قراراته، قليل الكلام. ورد ذلك في حديث الآخرين عنه وفيما قالته الروائية عن هاته الشخصية.

فهو لا يحب الكلام مع الآخرين، لا يرد عن التساؤلات'...لم يجبه الضابط.. نهض بصمت وكأنه لم يستمع للسؤال أصلا ".

وفي حوار لأحد الضباط مع صديقه يقول عن ساري: لا تقل لي إنك تقصد الضابط ساري؟ يبدو أنك لا تعلم عنه شيئاً فهو من أشهر الضباط شجاعة واذ كاهم، يعتبر رجل المهمات.[1]

"ضابط النخبة ساري ذو العقلية المتميزة جدا والذكاء الحاد الذي يمكنه من الاستمتاع بالتحقيق في القضايا الشائكة بشكل سري وسريع".[2]

وفي حوار آخر يقول عنه:

يبدو أنك تعرفه جيدا ؟ فيرد الآخر: ليس تماما فهو منعزل جيدا ويصعب الحديث معه.

يقول أحدهم عنه:

فهو منذ التحق بشرطة العاصمة وحتى عندما أصبح ضابطا تستطيع عد كلماته في اليوم...يبدو أن هذا طبعه.[3]

[1] ريم غدير الشمري ، ضحايا قرية العنقاء، دار الأدب للنشر والتوزيع، ط3، 2017، ص14,22

[2] الرواية ص15

[3] الرواية ، ص1،1.

فمن خلال آراء الشخصيات الأخرى أو أقوالها عن شخصية ساري تمكنا من الوصول إلى بعض الأبعاد النفسية لشخصيته: الإنطواء، العزلة، الغلظة في التعامل، فعلاقته بالآخرين تمثلت في الكراهية والصراعات.

يقول ساري رداً على صديه جمال عندما وضع يده على كتفه ممازحا إياه: هلا أبعدت يدك اللزجة عن كتفي قبل أن انتزع أصابعها! يقول عنه صديقه جمال:...لا أعلم لماذا سرت القشعريرة في كامل جسدي حينما نظر إلي بهما! يقصد عيناه.[1]

وبهذا نلمس الشخصية في مظهرها الداخلي وأبعادها النفسية والتي تمثلت في الإنطواء والذي عرفه فرويد: "بأنه سحب الليبيدو الذي يقضي إلى توظيف التكوينات النفسية الداخلية للمرء. "والذي يمثل تقوقع حول الذات والالتجاء للخيال لتعويض الحالة الاجتماعية التفاعلية. لأنه يستغرق في الذاتية ميلا إلى السهو وفرط الحساسية.[2]

يقول أحدهم عن الضابط ساري: النحيل الصامت، فهو رفض التعريف بنفسه....[3]

في الأخير يمكننا أن نقول أن شخصية ساري تلك الشخصية القاسية والتي تعرف بالغليظة أي ضد الرأفة، تحمل الخشونة والشدة والصلابة والقسوة المراد بها الغلظة في المشاعر والتصرفات والتي من أهم صفاتها الميل إلى استخدام التهديد، غلبة قسوة القلب، الصرامة.[4]

وهذا كله نجده في الضابط ساري. كما تميز ساري ببرود في الإنفعال النفسي وتفضيل العزلة والإنفراد على التواصل مع الآخرين وهذا كله مرجعه لفقدانه عائلته في صغره وهو ما ترك أثرا نفسيا كبيرا.

---

[1] الرواية، ص 15.

[2] بلال محمد خليفة، التحليل النفسي للرواية، رواية القوقعة لمصطفى خليفة انموذجا، جامعةحلب، 2022ص118.

[3] الروايةص191.

[4] تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، دط، دت، ص13

فرغم قساوته يخفي شخصية محبة للخير ومساعدة الآخرين، كما فعل مع الطفل الكفيف ووالده...."لقد أتى إلي الضابط ساري في منتصف الليل وشرح لي الوضع...ثم أخذني وابني إلى الحدود...أخذت معي كل أموالي فاستأجرت منزلاً صغيرا هنا والحقت إبني في مدرسة متخصصة في تعليم المكفوفين...[1]

كل ما حدث من تغيرات لهاته الشخصية يرجع إلى الماضي يقال عن ساري: إنه منغلق على نفسه...غير ملتزم بالأنظمة واعتقد أنه سيتصرف هكذا..لا يبالي بأحد منذ مقتل عائلته في تلك الحادثة...اعتقدت أنه نسيها لكنه استيقظ قبل عدة أيام على كوابيس يرى فيها جثث عائلته...ما زالت آثار الحادثة مسيطرة في عقله.. لم يستطع نسيانها.[2]

ب- شخصية هارون:

الشخصية في مظهرها الخارجي:

معناه الجبل، القوي أو المحارب.[3]

شخصية هارون شخصية رئيسة وفاعلة في أحداث الرواية.

بما أن هاته الشخصية مرت بمراحل في الرواية نذكر:

1/هارون (الطفل حمد): ذو البنية الهزيلة، الطفل الذي فقد والدته في بداية طفولته، غلام في الثالثة عشرة من عمره، لم يرث عن والده سوى خشونة الشعر، اما ماتبقى من جيناته الوراثية فقد انصاعت لصفات والدته. [4]

تلقى هذا الولد شتى ألوان العذاب من قبل الواد الذي لم يكن يعامله هكذا قبل وفاة الأم.

---

[1] الرواية ص367

[2] الرواية ص334

[3] قاموس معاني الاسماء.https://www.almaany.com

[4] الرواية ص17.

عندما كان في السابعة من عمره لم يكن والده بهذه القسوة، وطالما تساءل في نفسه عن هذا التحول.

كان الاب يستمتع بتعذيب إبنه حيث يقول: حسنا هذه السياط هي

كالتهيئة أو... ممم... ماذا أسميها ؟! أجل مثل المقبلات قبل الوجبة الرئيسية بالأمس أطفأت السجائر في ظهرك والاسبوع الماضي تركت أسياخ الشواء المحماة فوق بطنك وقبلها.....شرع الأب في سرد بطولاته الضارية على جسد إبنه المنهك...[1]

هذا الولد تنتابه مشاعر اليأس والذي يمثل: انقطاع الرجاء وضياع الأمل. [2]

فكر بيأس...فهو حتى لو صاح مستنجدا بأعلى صوته لن يسمعه أحد بحكم أن منزله يقع في طرف التل الكبير والمنازل متباعدة.

يراوده الحنين لذكرى والدته أي نزع واشتاق إليها فالحنين والشوق هما توقان النفس. [3]

حيث نجد في الرواية....طرأت له والدته المتوفاة ونظر إلى عينها بخياله ففاضت مدامعه وأخذ ينشج بألم....كم أراد لها أن تستمع لصوته ويبوح لها بمعاناته مع والده القاسي ولكنها توفيت منذ فترة ليست بالقريبة يظل والده يستمتع بتعذيبه دون مبالاة حيث نجد ذلك في قوله: بينما كان يشهق من شدة الألم وصعوبة التنفس.....ضحك والده بصوت عال معددا بفخر جرائمه في حق إبنه الوحيد. فلم يكتف بتعذيبه جسديا بل يزداد عتابا، يخاطبه قائلاً: لماذا ترتكب الأخطاء في توصيل الطلبات ؟في التعامل مع الناس في كل شئ....

[1] الرواية ص17.

[2] جميل صليبا، المعجم الفلسفي ص587.

[3] المرجع نفسه، ص 500.

أنت فاشل وضعيف لم تكن كما رسمتك في مخيلتي عندما ولدت كنت أرى فيك شهما وبطلا قويا.وكأن الوالد يصاب بخيبة أمل في ولده الوحيد.

إذ يقول: فإذا بي اضطر إلى تحمل أخطائك والاعتذار من الناس عما تسببه من إزعاج.[1]

طالما تحمل الولد تعذيب والده الجسدي كما تحمل كلامه اللاذع فتح عينيه على اتساعهما وهو يستمع لهذا التهديد....الضعف والعجز يكونان في الروح كما يكونان في الجسد....ومن رداءة حظي أن إبني حظي بهما معاً... ليس من العدل أن يكون هناك شخص قوي وقادر ثم يجمع ثمار جهده و نجاحه ليضعهما في فم عاجز لا يستحقها... هذا هو الغباء بعينه.. من لا يستطيع كفالة نفسه لماذا إذا يتعلق بذيول المجتمع ليحصل على فتات القادرين ؟

وما الفائدة المرجوة من بقاء ذوي العاهات أحياء ؟.[2]

هنا نلحظ أن هناك نقطة تحول في مجرى الأحداث وفي حياة الولد" حمد " مع أن الكاتبة لم تصرح بذلك لكن يفهم من خلال قولها: ' لم يدر بخلد عصام أن خرافة العنقاء قد تتجسد في إبنه .[3]

فهي تعيد نفسها من رمادها لتولد من جديد....

هذا ما يدلنا على لحظة قتل الولد لوالده!

لأنه مباشرة تقول الكاتبة: أما حمد فقد تمسك بآخر خيط من خيوط حياته التعيسة...ليجعل هذه الليلة نهاية لمأساته.. وبداية لمأساة ضحايا بريئة بعد تسع سنوات!

فبعد تسع سنوات فعلا تظهر شخصية هارون بدخول الضباط إلى القرية.

[1] الرواية ص18.

[2] الرواية ص19.

[3] الرواية ص 20.

2/ هارون: الشاب الضابط هارون

وكأن شخصية أخرى ومرحلة أخرى من مراحل هاته الشخصية تظهر وهي شخصية الشاب والضابط القادم من المدينة في مهمة عمل، لم يتعرف أهل القرية على حمد الذي اختفى بشكل غريب لقد تغيرت ملامحه وصفاته وأصبح ضابطا فمن سيخطر بباله أنه حمد!

الضابط هارون ذو العضلات المفتولة والفك القاسي، الشعر البني الجعد، وكأنه حين اختار هارونا اسما له كان عن قصد وذلك لما يحمله الإسم من دلالة للقسوة والتحمل والصمود بعد كل ما تعرض له من قبل والده، ها هو ذا الشاب القوي فكما تغير على مستوى الشكل إذ صار الشاب المفتول العضلات بعدما كان الطفل الهزيل أصبح أيضا المحبوب لدى أهل القرية بعدما كان الولد المنبوذ الفاشل.

هارون الشخصية المحبوبة والمقربة من سكان قرية العنقاء، الودود، حديثه عذب، لطيف جدا يقدم لهم المساعدة.

وبهذا يمكن القول اننا تطرقنا للحالات النفسية التي مرت بها هاته الشخصية. لأنه في الأخير يظهر مالم يكن في الحسبان هاته الشخصية الطيبة الاجتماعية هي نفسها شخصية القاتل الغير متوقع والذي شكل صدمة لدى القارئ!

شخصية هارون

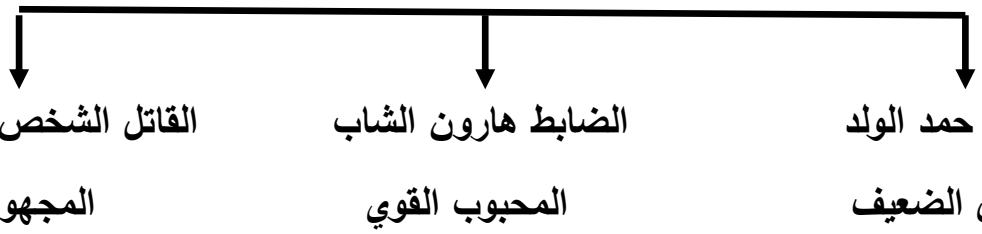

كان هارون يظهر المحبة والتعاون لكن في الحقيقة يخفي عكس ذلك كما ورد في مذكراته: "أفكر جديا بانتزاع روحه بأسرع وقت... لكني مزلت محتارا بالطريقة التي سأجعله

يجثو عن ركبتيه أمامي...يكفر بما أومن به، التوديع الرحيم لأرواح الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصـــ...".[1]

هنا يعترف بجرمه وكانه لديه شخصيتان يظهر الجيدة ويظمر السيئة العدوانية التي تستمتع بقتل الأبرياء بلا رحمة ربما عندما قتل والده قتل معه الشخص الضعيف ليولد شخص آخر أو أن سادية الوالد عصام تولد من جديد وهو ما قصدته الروائية بخرافة العنقاء تتجسد فيه وتقصد بذلك شخص الوالد تعود فالابن أصبح يستمتع بقتل الآخرين.

ج- شخصية الضابط رعد: إن بحثنا عن دلالة الاسم فتدل عن صوت السحاب[2]

أما عن صفاته الخارجية فالكاتبة لم تصفه كثيراً سوى بعض الإشارات الجسمانية، تكررت عبارة الضابط الأصلع... تظهر شخصية رعد منذ بداية الرواية وهي من بين الشخصيات الفاعلة في بناء أحداث الرواية. تميز بالبراعة في التمثيل، السرعة في الأداء، الإجادة في التنكر وهو ما ساعده على أداء مهامه واكتشاف الكثير من الحقائق عند أهل القرية.

نفاق عمدة القرية واستغلاله للسكان وفرض الضرائب. يقول أحد أصدقائه عنه: لقد فاجأني ذلك بكومة الملابس التي يرتديها، صوته، مشيته، يبدو وكأنه شخص آخر![3]

نجد شخصية رعد في:

1/ المجنون ميمون: وهي الشخصية التنكرية والوهمية التي تقمصها رعد في مهمته، عرف بالمجنون عند سكان قرية العنقاء، أوهم الجميع أنه شخص مجنون يظهر ويختفي بشكل سريع ومفاجئ بين الثلاثين والأربعين، أحدب الظهر، مجنون تماماً، عيناه تتقلبان في الدقيقة ألف مرة. ملابسه رثة ومتسخة، يرتدي قبعة صفراء رخيصة، قبيحة الشكل.

---

[1] الرواية ص 149,ص341

[2] حنا نصر الحتي، قاموس الأسماء العربية والمعربة، ص40

[3] الرواية ص13

استعمل رعد كل هذا للتمويه، فلا احد من أهل القرية ولا حتى الضباط أنفسهم يشك في أمره أو يمكنه التعرف عليه. يقول رعد: "لقد كنت أزوره بهيئة ميمون ومرات بهيئة الشيخ الكبير....فقد كنت أضع رداء يخفي معالم وجهي وتتكرت على هيئة الشيخ عندما ضيقت علي الخناق في صورة ميمون...[1]

شخصية رعـــــــد

الممثل على خشبة المسرح	المجنون عند أهل القرية.	الشيخ الكبير الذي لا يعرف أحد في القرية.	الخادم في بيت ساري

د- الضابط جمال:

يدل الاسم على الحسن، فيقال: جمل جمالاً حسن خلقه فهو جميل. [2]

كما تقول الروائية 'ريم غدير الشمري 'في محادثة معها على موقع تويتر:اخترت اسم جمال لجمال قلبه وإحساسه بالآخرين مع أن الإختيار لم يكن منذ البداية، لكن في نهاية الرواية كان الاسم مطابقاً لصفاته.[3]

أما عن صفاته الجسمانية، رأسه المدور وشعره البني الحليق أما عيناه المتقدتان فكانتا بلون الزيتون الأخضر. [4]

شخصية جمال من بين الشخصيات الرئيسية والفاعلة والمساعدة في تحريك أحداث الرواية تحضر بقوة لدوره المهم في تشكل الأحداث.

---

[1] الرواية ص338

[2] حنا نصر الحتي، قاموس الاسماء العربية والمعربة، ص34

[3] ريم غدير الشمري، موقع تويتر، 7أفريل,2025، الساعة 07:48

[4] الرواية ص14.

جمال المحب لعمله والمتفان فيه، يتقصى الأخبار حبا منه لإدراك الحقيقة، فيقوم بتسجيل كل صغيرة وكبيرة في القرية بشريط مسجل ويفرغ محتواه كتابة على الورق، حظي جمال بمكانة خاصة عند أهل القرية، فأصبح المقرب لدى الشباب وصارت له جلسات معهم للتسامر وتبادل الحكايات، شخصيته مرحة ومحبوبة. الصديق المقرب للضابط هارون لكن العكس مع الضابط ساري. فطالما تعمد إزعاجه.

عن علاقته مع سكان قرية العنقاء:..... أبصر جمالاً مبتسماً يكلم مجموعة من الشباب ويتحاور معهم كأنه فرد منهم....فقد كان مرحا واجتماعياً دائماً.....كان يقلد بعض الضباط في سخرية لإضحاك المستجدين، يواسي المحزونين ويبث الحماس والهمة في نفوسهم. [1]

يقول أحدهم عن الضابط جمال: شخص بسيط، مندفع متهور، يمكن استفزازه بسهولة[2]

يصدم جمال من صديقه هارون....وضع جمال يديه على رأسه متألما...وتنهد قائلاً: لقد اختلطت حيثيات القضية علي.... أحس بالقشعريرة وهو يتذكر...ذبلت عيناه في حزن وهو يرى في مخيلته الضابط المثالي والذي يحبه أهل القرية ويلعب معه الأطفال، يقوم بقتل أبرياء وإحراق العيادة بدم بارد....[3]

يتعرض جمال لخيبة أمل وصدمة شديدة عند اكتشاف الحقيقة وأمر القاتل.

هكذا كانت الأبعاد النفسية للشخصيات الرئيسية في الرواية فتمثلت في الكراهية والصراعات الداخلية خيبة الأمل الصدمات الكراهية الحنين للماضي...

[1] الرواية، ص149

[2] الرواية، ص 190

[3] الرواية، ص336

2-الشخصيات الثانوية

خلال العمل السردي يحتاج الكاتب إلى الشخصيات الثانوية، فهي تسهل عمله في ربط الأحداث، بعضها بعضاً، وتضفي للرواية البعد المناسب، و تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محدودة، مقارنة بأدوار الشخصية الرئيسية، أو بإحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين حين و آخر، إذ تقوم بدور تكميلي، وقد تعيقه في كثير من الأحيان، تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي، وهي أقل أهمية، ويكمن دورها في خدمة الشخصيات الرئيسية، بمساعدة لها على آداء أدوارها على أتم وجه.[1]

لقد رصدت الراوية ريم غدير الشمري في روايتها "ضحايا قرية العنقاء" شخصيات ثانوية ساهمت في تحريك أحداثها، مساعدة للشخصيات الرئيسية، من هذه الشخصيات الثانوية نجد:

أ-السيد صفوان (بائع الخضروات):

لقد عمدت الراوية في وصفها لهذه الشخصية، فمن ناحية أوصافها الحسية، فصفوان ضئيل الحجم، ووجهه أبيض محمر، ذو الشعر الأشيب، و يتميز بالذكاء البالغ[2]، وكان يبيع الخضر، كما تناولت الراوية أوصافه المعنوية، فهو ورع محافظ على صلواته في المسجد ولديه ابن كفيف محافظ على صلاته .

لقد تطرقت الراوية إلى الحالات النفسية التي مر بها السيد صفوان تمثلت في:

الخوف: إنه خوفه على ابنه وليد الكفيف، ممن يقتلون ذوي العاهات، هذا ما قاله الأب صفوان: " أعلم يا عزيزي أنك تحب الخروج من المنزل، ولكن الإشاعات التي ينشرها سليم،

[1] ينظر، محمدبو عزة، تحليل النص السردي، ط1,الدار العربية للعلوم ناشرون، 1413- 2010,ص 56

[2] المرجع نفسه، ص48

ليست كلها كذبا، فقبل تسع سنوات، تم قتل عائلتين، كانت إحداهما لأب وأبنتيه أصمين، الأمر ليس مجرد قصة مخيفة، بل حصل بالفعل .[1]

بين السيد صفوان لإبنه خوفه عليه من الذين يقتلون ذوي العاهات، رأى أن الاشاعات التي ينشرها سليم، ليست كلها كذبا، فقد حصلت فعلا منذ تسع سنوات، كما نلحظ حرصه على أن لا يعلم بأمر إعاقة" وليد"ابنه، خوفا عليه من القتل، اتضح ذلك في قول ريم "نظر السيد صفوان إلى الخارج، عبر باب محله المفتوحة... ثم أردف:

الآباء قد يفرطون أحيانا في خوفهم على مستقبل أبنائهم، والمجتمع قاس لا يرحم.

لماذا تخاف على ابنك لهذه الدرجة؟!.[2]

كما لمحنا شعوره بالخوف في قول ريم الشمري:"خرج الأب وأقفل باب المنزل خلفه بإحكام".[3] كما نلمح بعدا نفسيا لشخصية صفوان، ألا وهو الألم والشفقة على ابنه وليد، معبرا على تحسره على حالة إبنه من خلال قوله على لسان الراوية:" ثم ضم ابنه في حنان يستنشق رائحة البراءة المكسورة، أنت جوهرة ثمينة بل إنك أغلى من كنوز الدنيا"[4] ، كما نلحظ خوف السيد صفوان على ابنه من قصص سليم في قوله:

" حبيبي وليد هل تروق لك هذه الخرافات ؟.[5]

الحزن: فقد بدى جليا في شخصية السيد صفوان، فهو يشعر بالأسى والحزن مما يعاني ابنه، وحرمانه الحياة كالأطفال الآخرين، وقد تناولت الراوية ذلك يقولها :...أود استشارتك

[1] المرجع نفسه، ص 36

[2] الرواية، ص 92.

[3] المصدر نفسه، ص 32.

[4] المصدر نفسه، ص36.

[5] الصدر نفسه، ص 35

بما يخص وليد، فهو يكره أن يتم حبسه في المنزل لمجرد أنه كفيف، وإن قلبي ليتفطر حزنا عليه، فهلا ساعدتني في تدير طريقة ما بمساعدته؟!.[1]

ب-وليد (الكفيف) ابن السيد صفوان: ذو الثمانية أعوام. [2]

اتسم بالأدب والخلق، وبضآلة الحجم والوجه الأبيض المحمر والشعر الأشهب والذكاء البالغ[3].

فقد كان صورة مصغرة لوالده صفوان، هذا عن صفاته الحسية، أما معنويا فقد اقتدى بوالده، فهو ملازم الصلاة، لقد تعمد والده عزله عن الخارج حرصا منه ألا يصيبه سوء قتله ذوي العاهات، ككل نلمح اضطرابات نفسية في شخصية وليد تمثلت في الألم و الشعور بالنقص:

الألم: إن وجع الطفل وليد، ورغبته في الخروج إلى عالم الأطفال والإندماج مع أقرانه، خوف الأب صفوان على ابنه من محترف ذوي الإعاقات، جرّ معه اضطرابات نفسية لهذا الابن، فهو يتمنى أن تكون حياته طبيعية، كأي طفل آخر، يجلس يلعب يتشاجر مع أصحابه، يذهب إلى المدرسة، وهذا ما وصفته الراوية يقولها :"وجه وليد رأسه ناحية الصوت وأجاب: في الحقيقة يا ولدي أنا لا أركز فيها، ولا أصدق سليما أبدا، ولكنني أحب الإستماع إلى تفاعل الأطفال، وأتخيل أني واحد منهم، أجلس وألعب وأتشاجر معهم، ثم أعود إلى المنزل لأنام وأصحوا في اليوم التالي، وأذهب إلى المدرسة، أتمنى لو تتحقق هذه الأمنية ولو ليوم واحد"[4]، وكما تألم الطفل وليد بصمت، نلحظ ذلك في قوله " تقصد ياعمي صابر أن ألبس هذه النظارة مظهرا رغبتي في حماية عيني، بينما الحقيقة إخفاء إعاقتي ؟.[5]

---

[1] المصدر نفسه، ص 39

[2] المصدر نفسه، ص35.

[3] المصدر نفسه، ص 48

[4] ريم غدير الشمري، ضحايا قرية العنقاء ص35

[5] المصدر نفسه، ص49.

النقص: اتضحت الصفات النفسية لوليد، المعبرة عن مشاعر النقص في قول والده "ألصق وليد ذو الثمانية أعوام، أذنه على الحائط، حتى يتسنى له سماع هذه القصص و الشعور بأنه ينتمي إلى أولئك الأطفال المستمعين، فهو يرى بأنه ليس مثلهم.

فقد كان الحائط حاجزا بينهم وبين الجلوس مع أقرانه، حيث نجد عقدة النقص في قوله... وأتخيل أنني واحد منهم ..."، فوليد يغبط الأولاد جلوسهم معا، فهو يتمنى تحقيق أمنيته، بأن يجلس مع أقرانه ولو ليوم واحد، ونلمح ذلك في الرواية في قول وليد:"كيف أحمي عيني و هما فاقدتان للبصر؟"

ج-سليم بائع الحليب: لقد وصفته الراوية وصفا حسيا، بأنه شاب في العشرينيات من عمره[1]، ذو شعر أحمر، وأسنان متراكبة بشكل قبيح، أما عن وصفه المعنوي، فقد كان بذيئ اللسان، يلوك أخبار الناس، ويختلق القصص من عنده، إذا لم يجد مادة جديدة، وذلك ما جعله مكروها من قبل سكان قرية العنقاء[2]، هذه الشخصية تعاني اضطرابات نفسية، تمثلت في السادية، الخوف، العنف.

الحالة النفسية الأولى:

السادية: سليم يتلذذ ويفرح بتعذيب وتخويف الأطفال جراء قصصه المرعبة، نجد ذلك في قوله": هذا الغول لا يرحم أبدا .."[3].

وأيضا في قول سليم: "حتى وصلت إلى شجرة الموت...")[4]، يتمتع سليم بتعذيب هؤلاء الأطفال الصغار، حتى وإن كان تعذيب ليس حسيا، بل معنوي، وذلك بزرع الرعب و

[1]- الرواية ، ص34.

[2] - المصدر نفسه، ص 35.

[3]- المصدر نفسه، ص، 98.

[4]- المصدر نفسه، ص 31

الخوف في قلوبهم، ونلمح ذلك في حديث الراوية (ارتجف طفل آخر، فقال ودموعه تسيل في حضنه [1]، ظلت الفتاة تحدق برعب.[2]

الحالة النفسية الثانية :

الخوف: المتأمل لأحداث الرواية يلمح حالات الخوف التي انتابت سليم، وذلك في قول **الراوية:** " قرع سليم الباب وهو يقف وجلا مصفر الوجه إلى جانب الضابط الغاضب...[3]

"ارتبك سليم وأحس بألم في معدته"[4] وأيضا في قول الراوية :"أخذت دقات قلب سليم تتسارع، ونفسه تختنق ، حاول أن يصب الشاي لنفسه ولكن يده المرتجفة خانته، استجمع قواه وقال بحذر كأنه حيوان محاصر...[5] ونلمح الخوف لدى سليم من خلال الرواية: "قال سليم بخشية: الذي أعرفه أن عائلة قتلت قبل تسع سنوات وأن المجرم، يستهدف ذوي العاهات، و لذلك كل أسرة فيها معاق تخبئه خوفا عليه من القتل.

"قال صبي قد جف ماء وجهه من الخوف ".[6]

الحالة النفسية الثالثة:

العنف: يظهر العنف في الرواية، من خلال ما تعرض له سليم من قبل الضباط، أو العنف من قبل الحارس، تقول في ذلك الراوية :"دفعه الحارس بعنف جانبا، وقال: مبتعدا إن رفعت صوتك بالشتائم مرة أخرى، فلا تلومن إلا نفسك ...[7]، وكما تعرض سليم للعنف

---

[1] – المصدر نفسه، ص، 98

[2]– المصدر نفسه، ص99.

[3]– المصدر نفسه، ص99.

[4]– الرواية: ص180.

[5] – المصدر نفسه، ص101.

[6]– المصدر نفسه، ص31.

[7]– المصدر رجع نفسه، ص 39.

من قبل الضابط ساري، حيث ذكرته الراوية :"لم يجب ساري، فقد هجم على سليم، ورفعه إلى الأعلى، ثم أسقطه أرضا بقوة، وانهال عليه بضربات متفرقة.

وخاطفة لم يستطع بائع الحليب ردها ....فقذفته إلى الوراء، بينما بقي فادي يحاول بلا جدوى، فك يده التي رسمت آثارا، في جسد سليم.[1]

ومن ثم فإن شخصية سليم، تعرضت للعنف من قبل الضابط ساري، وحارس العمدة، جراء انفعاله، وتصرفاته في قرية العنقاء..

د-السيد شاكر (عمدة القرية):

لقد ذكرت الراوية صفات العمدة الحسية، متمثلة في قصر قامته، وبطنه المنزلية، وأنه شخص بدين، أما عن وصفه المعنوي، فتمثل في تقلب مزاجه، وأنه منافق، ويعمل تحته الحراس كالعبيد، على مدار اليوم، ويستغل الشعب[2].

لقد احتوت شخصية السيد شاكر، اضطرابات نفسية، نذكر منها. الخوف، العنف، القوة والتسلط.

الحالة النفسية الأولى:

الخوف: تجسدت هذه الحالة خلال خوف العمدة من الضباط، كون العمدة لا يطبق القانون بصدق. فقد خاف من إكتشاف أمره من قبل الضباط ومعاقبته، نلمح ذلك في الرواية "ارتبك العمدة بعد سماع هذا التحذير، ومسح العرق عن جبينه، ثم قال كاذبا للضباط الثلاثة صدقوني ..لا أعتقد أن حال القرية سيسوؤكم، ستحضون بإقامة سعيدة خلال هذا الشهر"[3].

[1]- المصدر نفسه ص 215.

[2] الرواية، ص222.

[3] المصدر نفسه، ص67.

كما نلحظ خوف الحراس من العمدة، الذي جسدته الراوية بقولها: "ارتجف الحراس وتصبب العرق من جباههم، وكل منه يدعوا في سره ألا يشير إليه هارون ".

وأيضا نلحظ خوف العمدة من الضباط، في قول الراوية "تنهد العمدة بصوته المخنوق وقال وقد تجعدت جبهته الواسعة.[1]

الانتقام: إنه الشعور الذي تولد من العنف الذي زاوله الضباط والعمدة على الحراس، فالعمد كان متسلطا على حراسه، فعكس ذلك شعورا بالانتقام منه، نلمح ذلك في قول أحد الحراس ليس اليوم... جدولي مزدحم، في وقت ما سأنتقم من أحد الثلاثة، هل ستساعدني؟[2]

العنف: نجد العنف الحسي الملموس من خلال صراخ العمدة على الحراس: "ثم صرخ بالحراس وتطاير لعابه :أيها الرعاع أيكم الذي قابل الضابط هارون "، كما نجد العنف في قوله:"ليس لك الحق يا سيدي الحارس...هذه ثمرة تعبي طوال الشهر"، وأيضا في قول الحارس عن هذه الضرائب التي أمرني العمدة بأخذها منك لا تساوي قطرة من أرباحك، "[3]، فهنا نلحظ العنف المعنوي المسلط على العامة من القرية، من قبل حراس العمدة، كما نجد أيضا العنف الظاهر الملموس في قول الراوية: "اقترب العمدة منه، رفع يده إلى الأعلى ثم صفع الحارس صفعة معينة، ألقته أرضا..."[4]

تبين العنف الذي يمارسه العمدة على أحد حراسه، وفي قول الراوية :"ولكن! فور خروج هارون من القاعة بدل العمدة قناع البشاشة المزيفة، قناعا مشوها مقيتا"[5] ، وأيضا :"أعاد العمدة بعدها نظره إلى الذي كان يتحسس خده بألم وقهر"، هنا اضطهاد العمدة وعنفه للحارس، كل ذلك كون لدى حراسه شعورا بالانتقام و بالخضوع: فهم ينصاعون لأوامره،

[1] الرواية، ص، 146.

[2] المصدر، ص191.

[3] المصدر نفسه، ص188.

[4] المصدر نفسه، ص 127.

[5] المصدر نفسه، ص188.

تبين ذلك في "ركض أحد الحراس ليعدل من وضع معطف العمدة الذي تحرك قليلا من فرط الانفعال "، وأيضا سادت فترة طويلة من الصمت، و الحراس يقفون بالخارج ..[1]. ومن مظاهر العنف التي سلطها العمدة على الحراس، في قول الراوية: "وافق العمدة على مضض، وهددهم بصوت حازم مخنق من سرقة جيوب الناس.[2]

[1] المصدر نفسه، ص189.

[2] المصدرنفسه، ص 147.

الفصل الثاني:

البعد النفسي للزمان والمكان

أولا: البعد النفسي للزمان

ثانيا: البعد النفسي للمكان

أولا: البعد النفسي الزمان

يعتبر الزمان هو الحياة والوجود، فالحياة تتمثل في الحركة، والحركة هي الزمان، فلا وجود بدون زمان[1]، فالزمان هو محور الرواية وأساسها الذي ترتكز عليه.[2]

إن توقف عملية السرد نحو الأمام و الرجوع بها إلى للوراء هو ما يعرف بالاسترجاع الخارجي، فكل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكارا، يقوم به لماضيه، ويحيلنا من خلاله إلى أحداث سابقة في النقطة التي وصلت إليها القصة [3]، إن طفولة حمد وما عاناه من عنف وألم ومآسي، كان لها انعكاس وأثر بالعين في حياته، ما بعد الطفولة أو الشباب، لقد ارتسخت في ذهنه مقولة والده (أولئك الضعفاء و العديمو الفائدة انتهت صلاحيتهم)، إننا نلمح أثر الزمان (الطفولة) نفسيا على زمن الشباب، ففقدان الأمن و الحنان، وبالأخص حنان الوالدة، وما زاده فقدان حنان الأب، أحدث تأزم واضطراب نفسي في شخصية حمد لا زمته إلى شبابه في شخصية هارون، فقد أنجر عن قسوة والده وعنفه واضطهاده وكذا تحقيره وتهميش المجتمع له، و احساس الطفل حمد بالنقص في المدرسة من قبل معلمهم، نلمح ذلك في قول المعلم:" يا أولاد احملوا ذلك الذي يجلس في الخلف وأوصلوه إلى مدير المدرسة ليكلم ولي أمره".[4] كل ذلك نتج عنه اضطرابات نفسية لازمت حمد في حياته .

[1] كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، دراسة لغوي سة لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2002، ص29.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، "تقنيا"و مفاهيم، المرجع السابق، ص87.

[3] حسن يحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمان، الشخصيات) المرجع السابق، ص 121.

[4] ريم غدير الشمري، ضحايا قرية العنقاء، ص160.

إن الزمان مقترن بالمكان، ولمعرفة البعد النفسي. للزمان، فإننا نرحل إلى بداية الرواية، ألا وهي بداية طفولة هارون، الذي هو حمد، فقد كانت بداية حياته في:

القرية: إنها ذاكرة الطفولة الأولى و العالم الأول لهارون، حيث عاش الطفل حمد طفولة بائسة في قرية "العنقاء" على الرغم مما تتصف به القرية من هدوء وما تعود به على سكانها من راحة البال وسكون للنفس، إلا الطفل، غير أن الطفل حمد لم يحضى بذلك، إنه فاقد للدفء الأسري والحنان، وتنكر المجتمع له، فالمكان أو القرية بما فيه من رعب وموت، ومآسي وآلام وحياة بائسة، له الأثر البالغ في تشكل شخصية الفرد، لقد سيطرت على روح الطفل حمد تلك الروح النقية الطاهرة، روح قسوة وعنف وغشيها القهر والتعب الكبيرين، وهذا ما أشارت إليه، الراوية بقولها: كان سكون الليل يلف قرية العنقاء، وكأن امرأة بدينة قد ارتدت ثوبا قاتما وتربعت على أسطح المنازل بلؤم..[1]، على الرغم من كون القرية هي المتنفس، لتنعم النفس بالراحة والأمن، غير أن قرية" العنقاء" مثلت السجن والألم والحزن اليومي والمآسي بالنسبة لحمد، تقول ريم غدير الشمري في روايتها :"تذكر أطفال القرية عندما يلعبون بعضاهم مع بعض سعداء، أما هو فكالعبد الذي طوقت رقبته السلاسل، وأمضى نهاره في توصيل أعمال والده للزبائن، ليعود ليلا، كي يحضى بنوع أحدث وإصدار جديد من صنوف التعذيب.[2]

لقد لزمت المعاناة حمد، فهو يرى أن كل وطن يمثل الألم بالنسبة له، وكل أم توفيت ورحلت وتركت أطفالها، هي مثل أمه، وكل طفل يعاني عاهة فهو يشبهه، ومن واجبه مساعدته لكي يرتاح، كما تمنى هو السلام النفسي و الراحة، وكل معتقل يشبه أباه وقسوته، لقد عاش الطفل حمد، ضغوطات نفسية في صغره، في قرية العنقاء.

[1] الرواية، ص 17.

[2] المصدر نفسه، ص18.

كونت لديه الكره والحزن، والنفور، وتولدت لديه أسئلة، هل هذا الكره سببه، الناس ، أم المكان أولا وهي القرية؟ أم بالأحرى أباه المتسلط ؟

يقول حمد؛ "ليتني كنت زيونا عند والدي ليبتسم لي. [1]

تقول الراوية :"زفر والده وركله بقدمه على رأسه حتى فقد الوعي ".[2]

نلحظ العنف الأسري الذي تعرض له الطفل، فعدم الإستقرار الأسري للطفل شكل له اضطرابات نفسية، تبقى تلازمه إن لم تتدارك. إن خرافة العنقاء، تتجسد في ابنه، فهي تعيد نفسها من رمادها لتولد من جديد. فما حدث في نفس القرية يعيد نفسه من جديد.

أما حمد فقد تمسك بآخر خيط من خيوط حياته التعيسة، ليجعل هذه الليلة نهاية لمأساته.. وبداية لمأساة ضحايا بريئة بعد تسع سنوات ..![3]، إن ما عاشه حمد من مآسي في طفولته، جعله كخرافة طائر العنقاء الذي ولد بعد موته من رماد، فحمد تحرر من عذاب وعنف والده بقتله، ليدخل في مرحلة صراع نفسي، ومطابقته تجربته الأليمة على أمثاله، بقتلهم.

نلمح البعد النفسي الزمني في هذه الرواية، فخرافة العنقاء تنعكس على تجربة حمد النفسية، كون طفولته الحزينة وعنف والده قضى على أحاسيسه ومشاعره البريئة، وقتلها، وفي الوقت نفسه ولد شعور جديد، وانبعث من رماد الأحاسيس البريئة المحترقة، مشاعر حقد وانتقام، هي ليست كذلك في نظر حمد، بل هي تخليص و مساعدة كل من به عاهة، لكي يتخلص من مأساته و يرتاح، لقد أنهى الطفل حمد مأساته بقتل والده، ليمتطي أمواج بداية مأساة، وهذا ما صرحت به الراوية: "أما حمد فقد تمسك بآخر خيط من خيوط حياته التعيسة.

---

[1] الرواية، ص159.

[2] المصدر نفسه، ص 159.

[3] المصدر نفسه ص20.

ليجعل هذه الليلة، نهاية لمأساته.. وبداية لمأساة ضحايا بريئة بعد تسع سنوات..!".[1] فماضي طفولته الحزين نتج عنه شعور بالمآسي والآلام والأحزان لأناس آخرين، وتخليص ذوي الإعاقات من حزنهم وألمهم في نظر الضحية، الطفل حمد، الشاب هارون.

هارون (حمد في المدينة):

تختلف العاصمة عن غيرها، كونها موطن التطور، و الرقي الحضاري، وهي مقر غير آمن نفسيا، لاكتظاظها وعدم الهدوء فيها، يواصل هارون مسيره في نظرته للحياة، حياته المأساوية الحزينة، فهو لن يسعد وذوي العاهات على قيد الحياة، لشعوره بمعاناتهم، وألمهم، وعلى الرغم من مواصلة دراسته، ومرتبته –ضابط–إلا أن ما تشربه في طفولته من معاناة، خلق له اضطرابات نفسية، و لذلك واصل هدفه في الحياة، وقد أخبرت ريم غدير الشمري بذلك: "انك شخص جدير بالاحترام يا ولدي...، ولذلك فأنا أدعوك لحضور حفل زفاف حفيدي، ابن ابنتي، التي توفت قبل عامين..[2]

لماذا دعوتك سرية؟ خفضت العجوز صوتها، وهمست بتوجس: في الواقع، واجعل هذا سرا بيننا.. الفتاة عرجاء... طرق هارون مليا، وقال: "فهمت لن أخبر أحدا، إنه من دواعي سروري أن أشارككم أفراحكم ..[3]

لم يغير الزمان في المدينة من نفسية حمد، بل بقيت كما هي في القرية، فحمد يحاول تخليص كل من به عاهة، ففي نظره الفتاة العرجاء مسكينة، في هذا المجتمع القاسي، وعليه مد العون لها بإنهاء حياتها، فما مر به حمد في طفولته انعكس أثره في نفسيته وهو شاب.

---

[1] الرواية، ص20.

[2] المصدر نفسه، ص 70.

[3] المصدر نفسه، ص71.

تقول الراوية :اليوم.. هو موعد زفاف الفتاة العرجاء ... كم هي مسكينة ..في مجتمع قاس، أريد أن أمد لها يد العون، لأخلصها مما يؤلمها، فهي لا تستطيع البوح لأحد" .

نعم إن أيا من الأشخاص حولها لا يدرك مدى معاناتها، بأن ترى نفسها في عين أبويها و المجتمع بأسره عالة منتهية الصلاحية، سحقا لقد استخدمت هذه الكلمة التي رددها والدي المدفون على مسامعي .."[1]

لكنني مواطن بريئ، لم أرتكب جرما قط..! فقط أريد تخليص من يظنهم المجتمع عالات منتهية الصلاحية، من جحيم الحياة التي يعيشونها، الخطيئة الوحيدة التي لم يرتكبها والدي إزهاق روحي ... وتخليصي من هذه المعاناة، والتخبط في عالم مليئ بالشر والظلم. [2]

على الرغم من مرور السنين، إلا أن ما عاناه حمد من ألم و عنف، من قبل والده في صغره، سبب له اضطرابات نفسية، لا زمته بقية حياته، حمد الضحية يرى بأن ما يقوم به من قتل لذوي العاهات، هو تخليص لهم من المعاناة التي لا يشعر بها غيرهم، فهذا ما شعر به في صغره، وأراد الموت لكي يتخلص من حياته الحزينة، لقد رسخ أبوه في ذهنه، أن كل من به عاهة يعاني، ولا يشعر به من حوله، ثم إنهم عالة وانتهت مدة صلاحيتهم، لقد ذكرت الراوية ذلك في قولها: "أولئك الضعفاء العديمو الفائدة لا يستحقون العيش.. لقد انتهت صلاحيتهم"! .[3]

إن ما مر به حمد في صغره من ظروف قاسية، انعكس عل بقية حياته وحولته إلى شخص يكره الحياة، ويتمنى الموت يتمناه لكل من مر بظرف مثله من ذوي الإعاقات، كل هذه الظروف القاسية التي مر بها حمد في طفولته، شكل له اضطرابات نفسية.

---

[1] الرواية، ص 293.

[2] المصدر نفسه، ص295.

[3] المصدر نفسه، ص19

تبعته إلى آخر حياته نلمح هذا التأثير النفسي في قول الراوية: "الأوغاد.. أراهم الآن و وقد عدت إلى قريتي، منهم من يعمل، ومنهم من يتسكع بلا فائدة وبلا أدنى إحساس بتأنيب الضمير، حتى إنهم هم لم يتعرفوا علي أبدا".[1]

مخطط 01

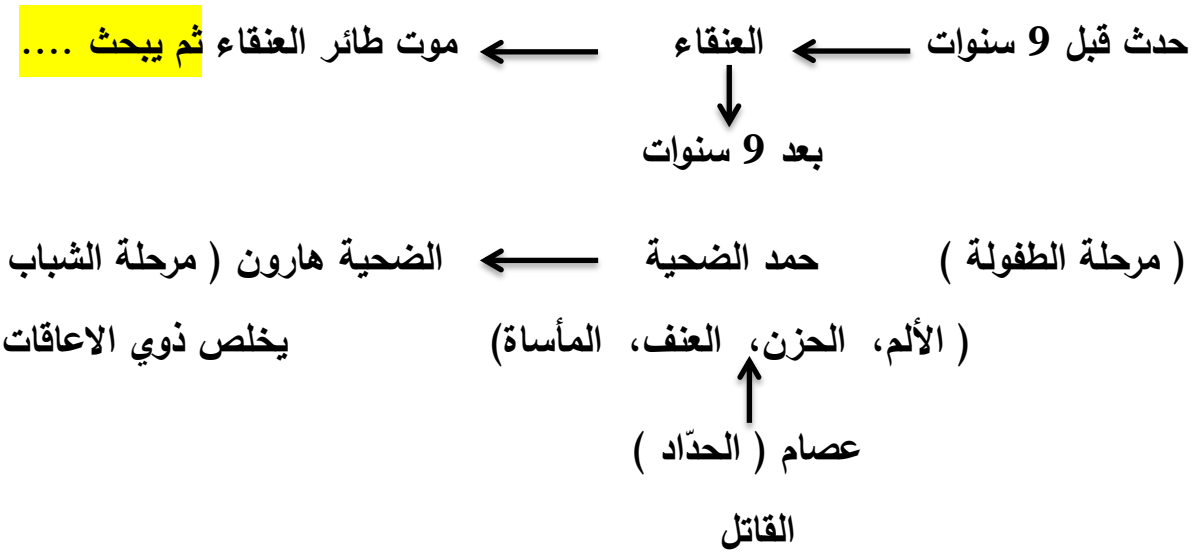

ثانيا: البعد النفسي للمكان

تلعب الأماكن دورا مهما في تطور أحداث الرواية، كالمدينة و الريف والسوق والعيادة، وهذه الأماكن، نصنفها إلى نوعين، أماكن مغلقة، وأماكن مفتوحة.

الأماكن المفتوحة: مثل قرية العنقاء، جهمارا، شوارع القرية، المقهى، تمثل المدينة في الرواية موضوعًا رئيسيا، وعنصرا هام في تشكل أحداث الرواية، فهي علامة حضور الكائن في الزمان و المكان، إنها المكان المفتوح، الذي انتقل منه الضباط لآداء مهامهم.

[1] الرواية، ص160.

وهي مكان إقامتهم التي عاش بها الأبطال، وقد تطرقت الراوية لذكر المكان، كما جاء فيها: "كانت تقام في مقر شرطة العاصمة بين الفينة والأخرى عروض مسرحية. [1]

كما تناولت الراوية المكان، بقولها :"طبقة النخبة هي أعلى طبقة في شرطة العاصمة لبلاد جهمارا.[2]

و تحدثت عن المدينة بقولها: "طائرة خاصة إلى العاصمة..."[3]

وقد وصفت الراوية القرية بقولها: " كان سكون الليل يلف قرية العنقاء...."[4]

بالقرية مسجدان كبيران، و مستوصف متعددة العيادات، و محلات تجارية قليلة متناثرة، وكل مالكيها من السكان الأصليين، فقد يأتي إليها التجار من أماكن أخرى، لكن لا يحتملون السكن فيها لكثرة الجرائم و القتل والاختطاف، التي حدثت قبل عدة سنوات، وتدني مستوى التعليم بها، وكثرة الإشاعات بها [5]كما أشارت الراوية أن القرية، هي مكان للموت، والإختفاء لذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك في قولها: "أعلم يا عزيزي أنك تحب الخروج من المنزل، ولكن الإشاعات التي ينشرها سليم، ليست كلها كذب، فقبل تسع سنوات، تم قتل عائلتين، كانت إحداهما لأب وابنته الأصمين، الأمر ليس مجرد قصة مخيفة، بل حصل بالفعل.[6]

[1] الرواية، ص13.
[2] المصدر نفسه، ص 15.
[3] المصدر نفسه، ص 367.
[4] المصدر نفسه، ص17
[5] المصدر نفسه، ص 15
[6] المصدر نفسه، ص36.

كما ذكرت الراوية: "أولئك الضعفاء العديمو الفائدة لا يستحقون العيش...لقد انتهت صلا حياتهم.[1]

الشارع: لقد حضر الشارع بقوة في الرواية، نجد ذلك في مواضع عدة، اختلفت باختلاف ما يمثله الشارع، لكل شخصية، فنجد الشارع بالنسبة لسليم، مكانا لنشر الإشاعات، وذلك في قول الراوية:"...سليم إذ أنه لم يتوقع، مروره أحد عند هذه الزاوية ...[2]، بينما يمثل الشارع لساري، والضباط الآخرين ميدانا لجمع الحقائق، والتقصي والمعرفة، وقد جاء على لسان الراوية في: "مشى الإثنين في طرق ملتوية بين المباني "[3]، وأيضا "توقف في منتصف الطريق، عندما رأى ساري نائما تحت الشجرة"[4]

مكان مفتوح(السوق):

تطالعنا رواية "ضحايا قرية العنقاء "، منذ بدابتها عن السوق الشعبي، تقول الراوية:"... كان السوق الشعبي بعد المغرب أقل ضجيجا منه في النهار. "[5]

كما كان السوق مكانا لنقل الأخبار، تقول هذه الرواية :"لقد جاء اليوم إلى السوق الشعبي، ونشر الخبر بعد ما استرق السمع خلال حديثي مع أصحابي"[6]، لا شك أن السوق هو مكان مكان الأصدقاء، ومكان تناول قهوة الصباح والغداء، وهذا ما أثبتته ريم غدير الشمري في الرواية "أخرج ميمون لسانه ليدور بسرعة خارج فمه، كناية عن شهوته الطعام، وقبل الدعوة

[1] المصدر نفسه، ص 223

[2] المصدر نفسه، ص37.

[3] الرواية، ص 115.

[4] المصدر نفسه 79.

[5] المصدر، ص 179.

[6] المصدر نفسه، ص181.

على الفور، ذهب إلى السوق الشعبي، وطلب جمال ما يكفي الإثنين، وقد كان كريما في ذلك، وعندما وضع الطعام....بدأ ميمون على الفور".[1]

المكان المغلق:

العيادة: مكان يقدم خدمات إنسانية، ويأتي إليها المرضى في كل وقت، وهذا ما جاء في الرواية "ولهم قصور بنتها الحكومة، وحرس شخصيون، وتأمينات صحية، في أرقى مستشفيات دولة جهمارا، وغيرها من الميزات، لا شك أن العيادة ملجأ كل مريض، فهو مكان للراحة النفسية .[2]

ويقدم العلاج لمختلف الأمراض، فهو المكان الأفضل والأمثل من البيت و الشارع و السوق والمدينة، ففيه يشعر المريض بالاطمئنان، ويأمل في الشفاء، وهذا ما جاء في الرواية "أمر العمدة أحد الحراس أن يقود هارون إلى غرفة الطبيب جلال ..."[3]

يعمل المجتمع على حراسة العيادة والاعتناء بها، وحمايتها من كل مجرم، وهذا من باب الإنسانية، تقول ريم غدير الشمري "لا بأس، يبدوا أنك متعب و لكن فكر ثانية ....هناك شخص ما .....أحرق العيادة .....ربما تكون شاهدت ما يعدل عليه"[4]

مقر الشرطة: فهو يمثل مكان عمل الشرطة، حيث تتواجد فيه الشخصية وقت العمل، وتغادره عند الإنتهاء منه، وقد يكون في بعض الأحيان مكان مسلي لعملهم، والتنفيس عن ضغوطهم المهنية، كما جاء في الرواية، "كانت تقام في مقر شرطة العاصمة، بين الفينة

[1] الرواية، ص200

[2] المصدر نفسه، ص15

[3] المصدر نفسه، ص188

[4] المصدر نفسه، ص 93.

والأخرى عروض مسرحية وفقرات مسلية لترفيه الضباط والترويح عنهم، تقوم بها فرق مسرحية، وقد يشارك فيها أفراد الشرطة و الضباط أحيانا".[1]

لا شك أن الشرطة تمثل طبقة مثقفة من المجتمع، تسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار للمواطن، فمقر الشرطة مكان مغلق يحوي أعضائها والقائمين على أمن المواطنين، وقد مثلت طبقة النخبة في الرواية، أعلى طبقة، في شرطة العاصمة لبلاد جهمارا.

تذكر الراوية : "طبقة النخبة هي أعلى طبقة في شرطة العاصمة لبلاد جهمارا، ولا يصلها، إلا القلة فقط، ممن تجاوزت إنجازاتهم الفردية فوق ثلاثمئة إنجاز."[2]

البيت: هو مقر الاستقرار والدفء العاطفي، إنه مكان مغلق، اختياري، كون الشخصية تبقى فيه، وتكون حرة في قراراتها، وإداراتها، نجد ذلك في الرواية "أمر العمدة أحد الحراس أن يقود هارون إلى غرفة الطبيب جلال .[3]

[1] الرواية، ص13.

[2] المصدر نفسه، ص15.

[3] المصدر نفسه، ص، 188.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام بحثنا يمكن القول إن رواية ضحايا قرية العنقاء تعالج الحالات النفسية للشخصية البطلة حمد (هارون).

انطلاقا من دراستنا لهذه الرواية وتسليط الضوء على الجانب النفسي للشخصيات، يمكننا الوصول إلى النتائج الآتية:

لقد كان عنوان الرواية مرآة عاكسة لمفهومها، فقد جاء واقعي ومنطقي إلى أبعد الحدود فهو يصور معاناة الطفولة البريئة وما ينجر عنها من نتائج وخيمة في مراحل العمر اللاحقة، كما يصور الصراعات الداخلية لشخصيات الرواية.

حضور تقنية القناع في الرواية، حيث رمزت معاناة الطفولة ومانجر عنها من صراعات نفسية وتأزم إلى معاناة الشعوب الضعيفة، وما نجم عنها من ثورة وانقلاب ورفض للواقع.

في رواية قرية العنقاء يعاني الضعفاء من صراعات نفسية عميقة ناتجة عن الظروف القاسية التي مروا بها من صدمات نفسية وفقدان للأمان والثقة والكبت والإنفجار الداخلي، وبالتالي البحث عن الخلاص الروحي أو حتى المقاومة أو السعي للعدالة.

الملاحق

السيرة الذاتية الكاتبة : ريم غدير الشمري

كتابة وروائية سعودية، من مدينة الخبر، ودكتوراه في العقيدة والأديان والمذاهب، حاصلة على شهادات معتمدة في مجال إدارة الموارد البشرية وتدريب المدربين وغيرها في مجال التعليم، عملت في قطاع التعليم العام و التعليم الجامعية على المستوى المهني، أما على المستوى الأدبي، فلها العديد من القصائد الفصحى و النبطية، كان من أهمها القصيدة التي نضمت بمناسبة سلام خدام الحرمين الفريقين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله، وكان العديد من القصص و الخواطر، نشرت منها (ملحمة الوفاء) في صحيفة اليوم، و (عليه غبار) في صحيفة مركز الإشراف التربوي بالخبر، وكانت (ضحايا قرية العنقاء)هي أول رواية عربية لها، والتي نشرت عام 2015 وتعددت طبعاتها)

هناك معلومات إضافية من حيث كون الرواية دخلت في مسابقات مدرسية، وكذلك من حيث تفاعل القراء الكفيفين معها، ومشاركة الكاتبة في ورشة قصتي الأولى، والتي نظمها طلاب كلية الطب النادي الأدبي، في جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 2020 م، وتوقيع الراوية أكثر من مرة في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ونفاد النسخ عام 2017، وكان آخر المشاركات مناقشة رواية ضحايا قرية العنقاء، في لقاء صالون فسحة مجتمع رف الثقافة لمكة المكرمة .

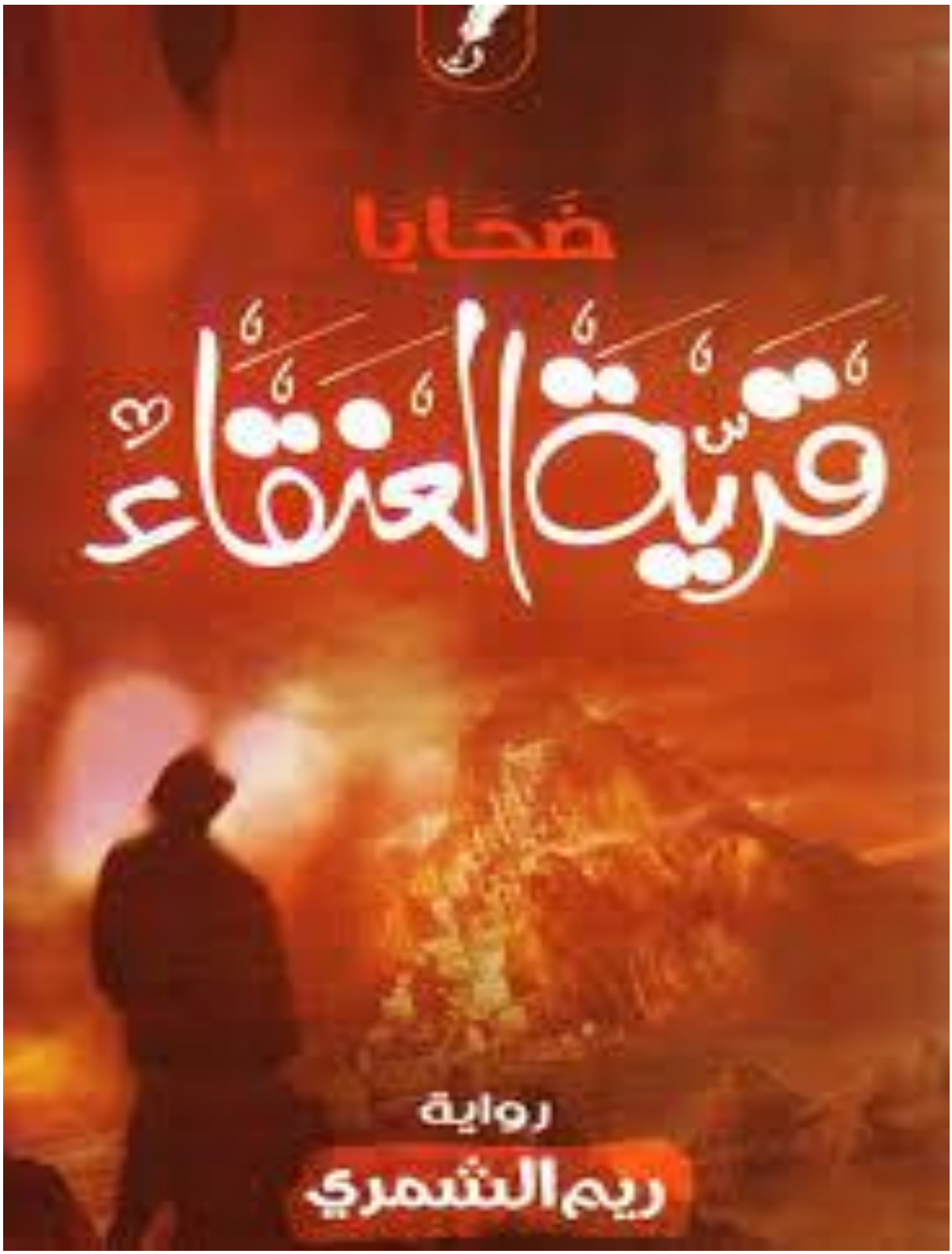
ضحايا
قرية العنقاء
رواية
ريم الشمري

ملخص: رواية "ضحايا قرية العنقاء" لريم غدير الشمري

رواية تدور أحداثها في قرية تسمى "قرية العنقاء" هذه القرية تدور فيها اشاعات حول جرائم قتل غامضة، المجرم فيها مجهول! ولا يعرف الغرض من وراء هاته الجرائم.

تبدأ أحداث الرواية بتعذيب الحداد عصام لابنه وهو ما رسخ في ذهنه ومنذ طفولته أنه لا مكان ولا بقاء للضعفاء.

وبعد تسعة سنوات حسب ما ذكر في الرواية وبطلب من عمدة القرية شاكر في ضم قرية العنقاء الى البلاد "جهمارا".

وتلبية لطلب العمدة ترسل الحكومة ثلاثة ضباط بعدما أجرت لهم القرعة: وهم الضابط ساري، رجل المهمات والضابط هارون والضابط جمال. لكن هؤلاء الضباط لم يعرفوا أن الضابط رعد الذي اختفى بشكل غريب في الحقيقة سبقهم في مهمتهم التي هم بصدد إنجازها ولكن بطريقة سرية وبصفة تنكرية.

طلب منهم انجاز المهمة في فترة لا تتجاوز الشهر، وبدخول الضباط الى القرية تبدأ أحداث الرواية.

يصل الضباط الى القرية ويقام لهم احتفال بسيط من قبل عمدة القرية ترحيبا بهم.

وينطلق الضباط في مهمتهم والتي تهدف الى الكشف عن سر الاشاعات التي تنتشر بين سكان القرية أن هناك مجرم يتربص بذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب العاهات.

- يحتك الضابط بأهل القرية.

فكان هارون المقرب لدى أهل القرية وشبابها والمتتبع لمستجداتها يتمتع بتقديم المساعدات للسكان، يهتم بالجميع الكبير والصغير أيضا الضابط جمال كان يتسامر مع شباب القرية ويتجاوب مع أهلها ويسأل عن كل صغيرة وكبيرة تقصيا منه عن الحقيقة كان يستعمل جهاز تسجيل نهارا ويفرغه كتابة.

فكلما اقترب جمال من الحقيقة تاه، طبعا الأمر بفعل فاعل فيتم احراق عيادة الطيب بعد ما طلب جمال السجلات الطبية لبعض السكان.

يختفي الولد الأعمى ووالده بشكل غريبا! أيضا المجنون ميمون الذي يظهر ويختفي بشكل مفاجئ! وبهذا تتوالى الشكوك والتساؤلات بقرية العنقاء؟

بينما الضابط ساري يفضل العزلة والانطواء فهو يقوم بعمله بطريقته الخاصة، فقلة كلامه وحدة طباعه جعلته منبوذ عند أهل القرية على عكس رفاقه.

ففي بعض الأحيان كان يتوقع أن الضابط ساري هو القاتل ويشك في أمره خاصة وله صفات تشبه صفات الولد حمد الذي ضل اختفائه يشكل لغز لدى سكان القرية.

فالضابط جمال وهو يتحرى عن المجرم لوهلة توقع أن ساري هو القاتل، لكن في الحقيقة وبشكل صادم وغير متوقع يكتشف أمر القاتل في الأخير. فمن هو يا ترى؟

القاتل هنا بين الضباط، القاتل الضابط هارون، هارون هو الولد حمد ابن الحداد عصام الذي صنع من ابنه مجرما.

يكتشف أمره من قبل الضابط رعد الذي ساعدته براعته في التمثيل وخفته في الحركة على كشف الحقيقة والسر الذي بات هاجسا لدى أهل القرية خاصة من لديهم معاقين وذوي العاهات.

فبفضل تنكر الضابط رعد حين يلعب دور المجنون ميمون الذي يظهر ويختفى ويتجول في شوارع القرية كيف شاء يتمكن من الوصول إلى سر هارون الذي حمل فكرة شحنها والده في ذهنه منذ صغره وهي عبارة: اولئك الضعفاء العديمو الفائدة لا يستحقون العيش " لقد انتهت صلاحيتهم!

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المصادر:**

1-ريم غدير الشمري ، ضحايا قرية العنقاء، دار الأدب للنشر والتوزيع، ط3، 2017

- **المراجع:**

2- أحمد حيدوش، الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث، ديوان الشروعات الجامعية، الجزائر، ،ط،ت، د،ط.

3- ألفريد أدلر: الطبيعة البشرية، المجلس الأعلى لثقافة، ط1، 2005.

4- بلال محمد خليفة، التحليل النفسي للرواية، رواية القوقعة لمصطفى خليفة انموذجا، جامعة حلب، 2022.

5- تحليل الشخصيات وفن التعامل معها، د ط، د ت.

6- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني بيروت، لبنان1982.

7- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمان، الشخصيات) .

8- حلمي المليحي، علم النفس الكلينيكي، دار الهشة، 2000،دب،دط.

9- حنا نصر الحني، قاموس الأسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها، دار الكتب العلمية د.ط 2009.

10- ديزبرا سقال، ديزبرة القزي، الإبداع الأدبي والتحليل النفسي، (من منهج الدراسة النفسية والتحليل السردي)، ص39.

11- روجيه موكيالي، العقد النفسية، منشورات بيروت، باريس، ط1، 1988.

12- ريم غدير الشمري، ضحايا قرية العنقاء، محادثة على موقع تويتر.

13- زين الدين المختاري، المدخل لنظرية النقد النفسي سيكولوجية الصورة الشعرية في نقد العقاد نموذج، اتحاد الكتاب العرب 1998 د، ط.

14- سيد قطب، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، دار الشروق، ط 6، 1990.

15- صلاح فظل، مناهج النقد المعاصر، ميردات لنشر والمعلومات، شارع قصر النيل، القاهرة، 202، ط1.

16- عبد الرحمان العيساوي، أصول البحث السيكولوجي علميا ومهنيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار الراتب الجامعية، د ط، د ت.

17- عبد القادر أبو شريفة، حسين لافي قزق، مدخل إلى التحليل النص الأدبي، دار الفكر ناشرون وموزاعون، ط4، 2008-1428.

18- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة.

19- عز الدين اماعيل، التفسير النفسي للأدب، مكتبة غريب، ط4، دت.

20- عمر وحسن احمد بدران، تحليل الشخصية، مكتبة الإيمان منصور جامعة الازهر، د،ط، ط،ت.

21- فيصل عباس، التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية، المقاربة العيادية، دار الفكر العربي ط1، 1996.

22- كامل محمد محمد عويضة، التحليل النفسي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 ,1996.

23- كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة 2002.

24- كريم صديق، المنهج النفسي في النقد الأدبي، دار الأمل لطبع والنشر والتوزيع.

25- كمال وهبي، كمال أبو شهدة، مقدمة في التحليل النفسي، دار الفكر العربي، بيروت، د ط، دت .

26- كمال وهبي، كمال أبو شهدة، مقدمة في التحليل النفسي، دار الفكري، بيروت، دط، طت.

27- محمد بو عزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، بيروت، ط51،2010.

28- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1, 2010.

29- ميجان الرويلي، ساعد البازعي، دليل الناقد الادبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2002.

30- يوسف الحسن، عقدك النفسية سجنك الأبدي، مكتبة تسر من قرأ 771، عصر الكتب لنشر والتوزيع 2021.

31- باسن فارس الغانمي، آليات الشعر النفسية والفنية وسمات الشاعرية ، المكتب الجامعي الحديث،2015.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	–
مقدمة	أ–د
المدخل	
1– تعريف المنهج النفسي	06
2 – رواد المنهج النفسي عند الغرب	07
3– مفهوم الادب من وجهة نظر نفسية	10
4– مفهوم البعد النفسي لشخصية	16
5– مفهوم العقد النفسية ssychologe clocomplexes	18
الفصل الأول: البعد النفسي للشخصيات	
أولا: الشخصيات الرئيسية	22
ثانيا: الشخصيات الثانوية	33
الفصل الثاني : البعد النفسي للزمان والمكان	
أولا: البعد النفسي للزمان	43
ثانيا: البعد النفسي للمكان	48
الخاتمة	54
ملاحق	56
قائمة المصادر والمراجع	61
فهرس الموضوعات	65
الملخص	

الملخص

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع البُعد النفسي في رواية ضحايا قرية العنقاء للكاتبة السعودية ريم غدير الشمري. ويُعدّ هذا البحث دراسة وصفية تحليلية، اعتمدت المنهج النفسي الذي أتاح لنا تسليط الضوء على تجليات البُعد النفسي كما ظهر بوضوح في شخصيات الرواية، وذلك من خلال رصد الصراعات الداخلية، ومظاهر الخوف، والعُقَد النفسية.

الكلمات المفتاحية: البُعد النفسي، الشخصيات، العُقَد النفسية.

Abstract

This study dealt with the psychological dimension in the novel the victims of the Phoenix Village by Saudi writer Reem Ghadeer Al-Shammari. This research is a descriptive analytical study, which adopted the psychological approach that allowed us to shed light on the manifestations of the psychological dimension as clearly shown in the characters of the novel, through monitoring internal conflicts, manifestations of fear, and psychological knots.

Key words: Psychological dimension, characters,

psychological nodes.

تمت بحمد الله